فاعلية استخدام الأنشطة التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير البصري والدافعية للتعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية الصم

د/ عبد المعز محمد إبراهيم القلعاوي
مدرس المناهج وطرق تدريس الجغرافيا
كلية التربية – جامعة بنى سويف

ملَخص البحث

هدف البحث الحالي إلى التحقق من فاعلية استخدام الأنشطة التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية مهارات التفكير البصري والدافعية للتعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية الصم للعام الدراسي ٢٠١٦/ ٢٠١٧م، وتكونت عينة البحث من(١٤) تلميذ من تلاميذ الصف السادس الابتدائي الصم تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية تكونت من(٧) تلميذ ودرست باستخدام الأنشطة التعليمية، ومجموعة ضابطة وتكونت من(٧) تلميذ ودرست بالطريقة المعتادة، وتم استخدام منهج البحث شبه التجريبي لتحقيق أهداف البحث وإعداد أدواته التي تمثلت في: اختبار مهارات التفكير البصري، ومقياس الدافعية لتعلم الجغرافيا، وقد أوضحت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير البصري ومقياس الدافعية للتعلم لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، وقد انتهى البحث بتقديم مجموعة من التوصيات من أهمها ضرورة الاهتمام بتوظيف الأنشطة التعليمية في تدريس الجغرافيا للتلاميذ الصم لما لها من دور في تنمية مهارات التفكير البصري والدافعية للتعلم ، كما قدم البحث عددًا من البحوث المقترحة التي ترتبط بتوظيف الأنشطة التعليمية في تدريس الجغرافيا للتلاميذ الصم.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة التعليمية، التفكير البصري، الدافعية للتعلم .

Abstract

Effectiveness of using educational activities for teaching social studies in developing the visual thinking skills and motivation for learning for primary stage deaf pupils

The current research aimed at investigating the effectiveness of using educational activities in teaching social studies for developing visual thinking and motivation for learning of primary stage deaf pupils in the academic year 2018. The sample of the research was composed of (14) pupils from the sixth grade of primary stage deaf pupils. The sample was divided into two groups: an experimental group comprising (7) pupils who studied the course using educational activities, and a control group comprising (7) pupils who studied the course in the conventional method. The research employed the quasi- experimental design to achieve the purposes of the research, and used its instruments which included visual thinking skills test and motivation rubric for learning geography.

The results of the research showed that there was a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group and the control group pupils on visual thinking skills and the scale of motivation for learning pre and post test administrations favoring the post test scores of the experimental group . The research ended with a set of recommendations, the most important of which is to pay more attention for using the educational activities in teaching geography for deaf pupils of primary stage for developing their visual thinking skills and their motivation to learn geography. The research also presented a set of suggestions for further researches that are related to using educational activities in teaching geography for deaf pupils.

Keywords: educational activities, visual thinking, motivation for learning

مقدمة البحث:

يُعتبر الاهتمام بالطفل المعاق أحد المقاييس التي توضح تقدم الأمم وتحضرها حيث تشكل الفئات ذوي الاحتياجات الخاصة نسبة كبيرة من المجتمع، لذا يجب أن نهتم بتعليم هذه الفئة على أنه خدمة واستثمار في ذات الوقت ، فهو خدمة كحق من حقوق الإنسان، واستثمار في أغلي ما تستثمر فيه دولة مواردها وقدرتها ألا وهو الإنسان ، الأمر الذي يستوجب الاتجاه إلى تطوير سياسة تعليم المعاق.

وقد أنعم الله سبحانه وتعالى على الإنسان بنعم كثيرة، من بينها حاسة السمع ، تلك الحاسة التي تساعده على الإحساس بكل ما يحيط به، وإدراك كل ما يدور حوله، حيث إن حاسة السمع تساعده على التكيف مع العالم المحيط به والتوافق معه، فهي الجسر الذي من خلاله يُكون الفرد مفاهيمه ومداركه، ولما لها من أهمية بالغة في نمو الفرد على المستوى الشخصي والاجتماعي، لذلك أصبح الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة، وذوى الإعاقة السمعية بصفة خاصة من أكثر المجالات جذبًا للاهتمام في عصرنا الحالي، فكل فرد يعتمد اعتمادًا جوهريًا على حواسه في التعامل مع البيئة التي يعيش فيها (شيماء سند ،٢٠٠٥ : ٢) [*].

فالطفل الأصم نتيجة إعاقته يعاني من قصور في نموه اللغوي والاجتماعي، مما يحد من قدرته علي المشاركة ، والتفاعل مع الآخرين ، وتعيق اندماجه في المجتمع، واكتسابه المهارات الضرورية لحياته، لذلك ينبغي تقديم خدمات تعليمية للأصم تساعد علي تزويده بالمعارف التي تسهم في تعريفه بالبيئة وما يوجد بها من ظواهر، وربطه بالعالم المحيط به من خلال طرق الاتصال المختلفة، وتساعده علي التكيف مع أقرانه الصم والعاديين، وتزيد من قدرته على مواجهة العديد من مشكلاته الحياتية.

(إبراهيم الزهيرى ، ٢٠٠٣ ، ١٧٦)

---

[*] يشير هذا إلي نظام التوثيق المتبع في هذا البحث، وتلك كما يلي: (اسم المؤلف ، تاريخ النشر ، رقم الصفحة)

وهذا ما أكدته العديد من الدراسات والبحوث السابقة بأن التلاميذ المعاقين سمعياً خاصة الصم يعانون من انخفاض في مستوى تحصيلهم الأكاديمي، وانخفاض قدرتهم علي التركيز والانتباه وكثرة نسيانهم، وانخفاض قدرتهم وميولهم ودافعيتهم للاستمرار في التعلم لفترات طويلة، واضطراب نموهم الاجتماعي والانفعالي ومفهومهم السلبي عن الذات. وصعوبات في تعليم المفاهيم وتعلمها ومن هذه الدراسات:(صلاح الدين عرفه ، ١٩٩٩) ،(سمر لاشين ،٢٠٠٠)،(مديحة محمد ، ٢٠٠٤) ،(جمعة حمزة ، ٢٠٠٥) ، (سيد عبد الرحيم ، ٢٠٠٩) ، (عبد العال رياض ، ٢٠١٣) ، (أميرة غريب ، ٢٠١٥).

وتُعد الدراسات الاجتماعية عامة والجغرافيا خاصة من المواد الدراسية المهمة التي تدرس للمعاقين سمعيًا؛ حيث أصبحت دراستها لا تقتصر على فئة معينة في المجتمع بل هي موضوع يهم كل فرد، حيث إنها علم له وظيفة اجتماعية كبرى ومهمة يظهر أثرها في جميع المجالات وتطبيقات الحياة.

وقد أصبح تعلم مهارات التفكير حاجة ملحة في عصرنا الحاضر، فالتفكير هو المدخل لتحصيل المعرفة ولا يمكن تحصيل المعرفة بدون تفكير، وهذا ما جعل المؤسسات التربوية تولي تنمية التفكير بأنواعه المختلفة وصوره المختلفة من تفكير ناقد أو تأملي أو تاريخي أو بصري اهتماماً بالغاً من خلال توفير البيئة التعليمية التي تبعث علي التفكير وتعليم الطالب كيف يفكر، أكثر من تعليمه ما الذي يجب أن يفكر فيه. (جودت سعادة ، ٢٠٠٣ ، ٨٣)

ويُعد التفكير البصري من النشاطات والمهارات العقلية التي تساعد المتعلم في الحصول علي المعلومات، بحيث تكون له القدرة إدراك العلاقات المكانية وتفسيرها، كذلك تفسير الغموض واستنتاج المعني به . (عزو عفانة ، ١٩٩٥ ، ٤١)

وهُناك علاقة وثيقة بين علم الجغرافيا والتفكير البصري، وذلك لأن علم الجغرافيا يهتم بدراسة العلاقات المكانية، وتوزيع الظاهرات الطبيعية علي سطح الأرض بالخرائط والجداول والصور والرسومات، لذا فهو يؤكد أهمية توظيف الصور والرسومات

والأشكال المصاحبة للمناهج الدراسية في مساعدة التلاميذ علي تفسير المعلومات المكتوبة، وفهم ما تتضمنه من علاقات. (صلاح الدين عرفة :٢٠٠٣، ٥٤)

وهذا ما أكده (رضا جمعه ، والي أحمد : ٢٠١٤ ، ٢٥٥) ففي مناهج الجغرافيا، تعد الصور تسجيلاً دقيقاً للعديد من الظاهرات والأشكال الجغرافية التي يصعب الاتصال بها ، مثل الشلالات ، السدود ، البراكين ، الزلازل ، وبعض المعادن النادرة ، ويلجأ إليها المعلم عندما لا توجد الظاهرة موضوع الدرس في البيئة ، أو يصعب الوصول إليها ، كما يمكن من خلال الصور أن يدرك المتعلم علاقات يصعب استنتاجها باللغة اللفظية ، كما تعد الخرائط تمثيلاً واضحاً للتفكير البصري في توضيح العديد من الظاهرات الطبيعية والبشرية كالتضاريس والسكان والأرض الزراعية ووسائل النقل.

مما سبق يتضح لنا أهمية تنمية مهارات التفكير البصري لدي التلاميذ العاديين بشكل عام، والتلاميذ الصم بشكل خاص، لأنهم يعانون من سرعة النسيان، وعدم القدرة علي الربط بين موضوعات المنهج واستدعاء ما تمت دراسته من معلومات مطلوبة لتعلم موضوعات جديدة، ونظراً لحرمانهم من حاسة السمع فإن حاسة البصر لديهم قوية، لذا فهم يحتاجون لطرق تدريس تركز علي حاسة البصر، وذلك لأن التفكير البصري هو التفكير الناتج عما يراه الفرد، وهو أحد أنماط التفكير غير اللفظي الذي يعتمد على ما تراه العين وما يتم إرساله من شريط من المعلومات المتتابعة الحدوث إلي المخ.

لذلك فقد أشارت مجموعة من الدراسات السابقة إلي أهمية التفكير البصري ودوره في عملية تعلم التلاميذ، ومن هذه الدراسات ما يلي:

- دراسة (أسامة عبد المولى ، ٢٠١٠)، (عيد عبد الغني ٢٠١١) ، (داليا الشربيني ،٢٠١١) ، (مجدي خير الدين كامل، ٢٠١٣)، (رضا جمعة ، والي عبد الرحمن ، ٢٠١٤) ، (صلاح جمعة ، ٢٠١٦)، (سحر محمود ، ٢٠١٦) ،(مروى حسين ، ٢٠١٦)، (رضي السيد ، ٢٠١٦).

وعلى الرغم مما سبق توضيحه لأهمية تنمية مهارات التفكير البصري من خلال مناهج الجغرافيا، إلا أن الواقع الفعلي لتدريس مادة الجغرافيا في مدارسنا لا يزال يركز على إعطاء التلاميذ كم كبير من المعلومات والحقائق والمفاهيم المرتبطة بالمادة، مما يشجع التلاميذ علي الحفظ والاستظهار دون الاهتمام والتركيز على تنمية وتدريب التلاميذ على مهارات التفكير البصري، الأمر الذي أدي إلى تدني تحصيل التلاميذ لمحتوى المادة واتجاهاتهم السلبية نحو المادة بشكل عام، ونحو التعلم بشكل خاص.

وتُوجد علاقة وثيقة بين طرق وأساليب تنمية مهارات التفكير البصري للتلاميذ والدافعية لتعلم الجغرافيا لديهم، إذ تعتبر الدافعية كمحفز ومشجع يدفع التلاميذ للعمل والاجتهاد، فالدافعية من أهم شروط عملية التعلم، فهي حالة داخلية تدفع المتعلم إلى الانتباه في المواقف التعليمية والقيام بنشاط موجه والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم للتلاميذ.

وهذا ما أكده (مسعد الغنام:٢٠١١، ١) حيث أشار إلى أن الدافعية للتعلم تعد مكوناً جوهرياً في سعي الإنسان تجاه تحقيق ذاته وتوكيدها، كما أن لها أهمية كبيرة في حياة الإنسان عموماً لتحقيق غاياته وتوجيه سلوكه وتنشيطه، ومساعدته على إدراك المواقف وتبرز أهمية خاصة للدافعية في حياة المتعلم حيث تدفع سلوكه نحو الرغبة في الأداء الجيد والميل إلى بذل المحاولات الجادة لتحقيق النجاح التعليمي.

وقد أشارت عديد من الدراسات إلى أهمية زيادة الدافعية للتعلم لدي التلاميذ مثل: (Heafner, 2004) ، (Tekinarslan, 2008)، (أحمد ادعيس ، محمد جوارنة ، ٢٠١١) ، (Kim & Frick, 2011) ، (خالد عمران ، ٢٠١٢) ، (أريج يوسف ، ٢٠١٦) ، (هبه هاشم ، ٢٠١٦) ، كما أوصت هذه الدراسات بضرورة استخدام برامج واستراتيجيات حديثة من شأنها زيادة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ.

وبما أن تنمية مهارات التفكير البصري والدافعية للتعلم ضرورة لتحقيق أهداف تدريس الجغرافيا لتلاميذ المرحلة الابتدائية الصم، فقد يستلزم ذلك تبني اتجاهات وطرق تدريس حديثة تعتمد علي نشاط المتعلمين ، ومتمشية مع قدراتهم واستعداداتهم ، وتعمل على حل

مشكلة الحفظ والاستظهار، والملل والنفور من الدراسة، وتساعدهم على الاحتفاظ بما لديهم من حقائق ومعلومات ومفاهيم.

وتُعتبر الأنشطة التعليمية أحد الأدوات الفعالة في إشباع حاجات التلميذ في مختلف مراحل نموه وتعليمه، وهي ضرورية لتكوين شخصيته وبنائها بناءً اجتماعياً سليماً لأنها تعتمد على جهد التلميذ وفاعليته وإيجابيته، وتزيد من حصيلته من المعارف المختلفة، وتكسبه الكثير من المفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم التي يصعب أن يكتسبها من خلال الطرق التقليدية في التدريس (عاطف محمد ، محمد جاسم : ٢٠٠٨، ١٩٩).

ومن المعروف أن الدراسات الاجتماعية كمادة دراسية تعمل على تحقيق أهداف معرفية ومهارية ووجدانية، والنشاط يساعد على تحقيق هذه الأهداف: حيث يساعد على إثراء المعارف المقدمة للطالب من خلال إتاحة الفرصة له في الرجوع إلى المصادر الأصلية كالصحف والمجلات والمتاحف والبيئة المحلية، كما يساعد النشاط على تنمية المهارات العقلية كالحوار والمناقشة وربط الأسباب بالنتائج، كما يساعد على تنمية الجوانب الوجدانية من خلال مرور المتعلم بالخبرات المباشرة التي تكسبه العديد من القيم مثل التعاون ، التفاهم ، والمشاركة الجماعية. (أحمد إبراهيم شلبي : ١٩٩٨، ١١٠).

وقد أكدت عديد من الدراسات على أهمية استخدام الأنشطة في تدريس الدراسات الاجتماعية مثل: (عماد حسين، ٢٠٠٥)، (علي حسين ، ٢٠٠٧) ، (محمد علي ، ٢٠٠٨)، (عدلات السيد، ٢٠٠٩)، (كريمة طه ، ٢٠٠٩) ، (أسماء عبد النعيم ، ٢٠١٠)، (عاطف محمد ، ٢٠١٠) ، (أحمد عبد الرشيد ، ٢٠١٥)، (إيمان محمد ، ٢٠١٥)، (محمد رجب ، ٢٠١٦).

وباستقراء نتائج البحوث والدراسات السابقة في مجال التفكير البصري مثل : (Dilek, 2010) ،(أسامة عبد الرحمن ، ٢٠١٠) ، (عيد عبد الغني ، ٢٠١١)، (رضا جمعة ، والي عبد الرحمن ، ٢٠١٤) ، (صلاح جمعة ، ٢٠١٦) ، (مروى حسين ، ٢٠١٦) ، (رضي السيد ، ٢٠١٦) ، وفي مجال الدافعية للتعلم مثل : (Heafner, 2004) ، (أحمد ادعيس ، محمد جوارنة ، ٢٠١١) ، (Kim & Frick, 2011) ، (خالد عمران ، ٢٠١٢) ، (أريج يوسف ، ٢٠١٦) ، (هبه هاشم ، ٢٠١٦) ، يُلاحظ أنها أشارت إلى وجود ضعف لدي المتعلمين في مهارات التفكير البصري والدافعية للتعلم نحو مادة الجغرافيا ، وقد

عزت هذا الضعف إلى عدد من العوامل، أهمها الأسلوب الذي يتبعه معلمي الجغرافيا في تعليم مادتهم وتعلمها، وقد أوصت جميعها بضرورة الاهتمام بمهارات التفكير البصري والعمل على تنميتها لدى المتعلمين لما لها من فائدة كبيرة في حياتهم، كما دعت إلى استخدام طرق واستراتيجيات وأساليب تدريسية حديثة في تعليم الجغرافيا وتعلمها.

كما أن هناك العديد من البحوث والدراسات السابقة التي أوصت بضرورة الاهتمام بالتلاميذ الصم من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية مثل: (صلاح الدين عرفه ، ١٩٩٩) ، (محمد خليفة ، ٢٠٠٨) ، (أسامة عبد الرحمن ، ٢٠١٠) ، (إبراهيم صقير ، ٢٠١١) ، (عبد العال رياض ، ٢٠١٣) ، (أميرة غريب ، ٢٠١٥) ، (حنان عبد السلام ، ٢٠١٥)، وأكدت جميعها على استخدام معلمي التلاميذ الصم لطرق التدريس التقليدية التي تعتمد على الحفظ والاستظهار وعدم الاهتمام بالأنشطة في التدريس.

وللتأكد من ذلك قام الباحث بإجراء زيارات ميدانية لمدارس الصم ببني سويف، وحضور بعض الحصص وذلك بهدف:

١. الاطلاع على كتب الدراسات الاجتماعية التي تُدرس للصم: وقد تبين أن التلاميذ الصم يدرسون نفس الكتاب الذي يدرس منه التلاميذ العاديين بدون أي تعديل في طريقة عرض المادة داخل الكتاب المدرسي. فالتلميذ الأصم في حاجة إلى كتاب مدرسي يعتمد على اللغة البصرية (التي تعتمد على الصور والرسوم والخرائط والأشكال التوضيحية والظاهرات الطبيعية الخاصة بالجغرافيا)، وذلك لحرمانهم من حاسة السمع، لذا يجب استخدام اللغة البصرية بدرجة أكبر من اللغة المكتوبة، وخاصة في المرحلة الابتدائية.
٢. التعرف على طرق التدريس والوسائل والأنشطة التعليمية المستخدمة في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الصم ، وذلك من خلال حضور بعض الحصص ، وقد اتضح للباحث:

- اعتماد معلمي الدراسات الاجتماعية على الطريقة التقليدية في التدريس، التي تُشجع التلاميذ الصم على الحفظ والاستظهار وعدم تنمية مهارات التفكير البصري لديهم.
- عدم استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لأي وسائل تعليمية أثناء تدريس المادة ، واعتمادهم على لغة الإشارة فقط في توصيل المعلومات والمعارف.
- عدم استخدام أنشطة تعليمية تعتمد على حاسة البصر، والاهتمام فقط بالجانب المعرفي بالكتاب المدرسي ، كما أنها لا تساعد على تنمية مهارات التفكير البصري لدى التلاميذ الصم.
- ٥٠% تقريباً من وقت الحصة يستهلك في كتابة الدرس على السبورة.
- تركيز المعلم على سؤال واحد فقط (أكمل) للتقويم في نهاية الحصة ، وعدم إعطاء واجب منزلي ، وعدم إعطاء تمارين أو أنشطة تنمي التفكير البصري.

يتضح مما سبق عدم اهتمام معلمي الدراسات الاجتماعية بتنمية مهارات التفكير بصفة عامة ، والتفكير البصري بصفة خاصة ، وذلك بسبب الاعتماد على الطريقة التقليدية في التدريس ، والتركيز على الجانب المعرفي فقط ، وعدم استخدام أي وسائل أو أنشطة تعليمية تُساعد على تنمية مهارات التفكير البصري لديهم ، الأمر الذي أدي إلى عدم متابعة التلاميذ الصم للمعلم أثناء عملية الشرح في معظم وقت الحصة ، ويرجع عدم التركيز مع المعلم إلى عدم استخدامه الوسائل والأنشطة التعليمية البصرية التي تعمل على جذب انتباه التلاميذ والتركيز مع المعلم أثناء الشرح ، وقد أدى ذلك إلى انخفاض مستوى الدافعية للتعلم نحو مادة الجغرافيا لدي التلاميذ الصم.

٣. إجراء مقابلات شخصية مع (٣) معلمين من معلمي الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الصم بالمرحلة الابتدائية بمدرسة الأمل للصم ببني سويف ، ومدرسة التربية الخاصة للأمل بناصر ، وقد اشتملت المقابلة على مجموعة من الأسئلة هي:

- ماذا تعرف عن التفكير البصري ؟
- ما مهارات التفكير البصري المناسبة للتلاميذ الصم بالمرحلة الابتدائية ؟
- هل يتم استخدام طرق تدريس تُساعدك علي تنمية التفكير البصري، والدافعية للتعلم لدي تلاميذك ؟

– هل الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس الجغرافيا ، تُساعدك علي تنمية التفكير البصري، والدافعية للتعلم لدي تلاميذك ؟

– هل الأنشطة التعليمية المستخدمة في تدريس الجغرافيا ، تُساعدك علي تنمية التفكير البصري، والدافعية للتعلم لدي تلاميذك ؟

وكانت نتائج المقابلات على النحو التالي: معلمي الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الصم لا يعرفون شيئاً عن مهارات التفكير البصري ، وأنهم بحاجة إلى التعرف عليها ، وأكدوا جميعا على استخدام الطريقة المعتادة في تدريس الجغرافيا لأنها المناسبة في تعليم التلاميذ الصم من وجهة نظرهم ، وأن هذه الطريقة لا تُساعدهم على تنمية مهارات التفكير البصري، كما أكدوا على عدم استخدامهم وسائل وأنشطة تعليمية تعتمد على اللغة البصرية ، واعتمادهم فقط على لغة الإشارة في توصيل المعلومات.

وتأسيسًا على ما تقدم فإننا نجد أنفسنا في حاجة ملحة إلى توظيف استخدام الأنشطة والوسائل التعليمية التي تعتمد على اللغة البصرية في تدريس الجغرافيا ، وفى ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة في مجال التفكير البصري والدافعية للتعلم وضرورة تنميتهما لدى التلاميذ الصم في جميع المراحل الدراسة، وفى ضوء نتائج الدراسات السابقة والزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية مع معلمي التلاميذ الصم التي أكدت ضعف مهارات التفكير البصري والدافعية للتعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية الصم ظهرت الحاجة إلى إجراء هذا البحث ، فضلًا عن ندرة الدراسات والبحوث السابقة – **في حدود علم الباحث –** التي تطرقت لدراسة تنمية مهارات التفكير البصري والدافعية للتعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية الصم من خلال استخدام الأنشطة التعليمية البصرية وهذا ما سيقوم به البحث الحالي.

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في ضعف مهارات التفكير البصري والدافعية للتعلم نحو مادة الجغرافيا لتلاميذ المرحلة الابتدائية الصم ، وفى محاولة للتصدي لهذه المشكلة حاول هذا البحث الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

ما فاعلية استخدام الأنشطة التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية مهارات التفكير البصري والدافعية للتعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية الصم ؟

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما مهارات التفكير البصري المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية الصم؟

٢- ما فاعلية استخدام الأنشطة التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير البصري لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية الصم؟

٣- ما فاعلية استخدام الأنشطة التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية الدافعية للتعلم نحو مادة الجغرافيا لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية الصم؟

فروض البحث:

١- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير البصري وأبعاده المختلفة لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير البصري وأبعاده المختلفة لصالح التطبيق البعدى.

٣- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس الدافعية للتعلم لصالح المجموعة التجريبية.

٤- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار لمقياس الدافعية للتعلم لصالح التطبيق البعدى.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى :

- قياس فاعلية استخدام الأنشطة التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية مهارات التفكير البصري لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية الصم.

- قياس فاعلية استخدام الأنشطة التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية الدافعية للتعلم لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية الصم.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى أنه قد يفيد في:

١- تقديم نموذجًا إجرائيًا لكيفية استخدام الأنشطة التعليمية في مادة الدراسات الاجتماعية (الجغرافيا)، مما قد يساعد معلمي المادة على استخدام هذه الأنشطة في تنفيذ دروسهم داخل غرفة الدراسة؛ مما قد يساعد بدوره في معالجة بعض أوجه القصور في طرق، وأساليب تعليم الدراسات الاجتماعية، وتعلمها بالمرحلة الابتدائية للصم.

٢- تقديم قائمة بمهارات التفكير البصري الواجب تنميتها لتلاميذ المرحلة الابتدائية الصم.

٣- يُقدم لمعلمي الدراسات الاجتماعية(الجغرافيا) دليلاً للمعلم حول كيفية التدريس باستخدام الأنشطة التعليمية بما يساعدهم على الاسترشاد به واستخدامه داخل الفصول الدراسية .

٤- يُقدم لمعلمي الدراسات الاجتماعية مجموعة من الأنشطة التعليمية (كراسة الأنشطة والتدريبات الخاصة بالتلميذ: إعداد الباحث) والتي قد تساعد في تنمية مهارات التفكير البصري والدافعية للتعلم نحو مادة الجغرافيا الأمر الذي قد يساعدهم في تصميم أنشطة مماثلة في تدريس المقرر.

٥- يُوفر أدوات موضوعية لمعلمي الدراسات الاجتماعية ممثلة في اختبار مهارات التفكير البصري، ومقياس الدافعية للتعلم ، يمكن الإفادة منها في تقويم بعض جوانب تعليم الجغرافيا وتعملها.

٦- يُوجه أنظار القائمين على تطوير منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية إلى أهمية تضمين أهداف، ومحتوى ذلك المنهج أبعاد ومهارات التفكير البصري بطريقة منظمة ومقصودة.

حدود البحث:

١- عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي الصم بمحافظة بني سويف حيث محل عمل وإقامة الباحث.

٢- الوحدة الأولى (الطبيعة في بلدي) من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي الصم.

٣- بعض مهارات التفكير البصري المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي الصم.

منهج البحث: استخدم الباحث كل من :-

- المنهج الوصفي : في تحليل ودراسة البحوث والدراسات السابقة وإعداد الإطار النظري للدراسة الخاص بالأنشطة التعليمية والتفكير البصري والدافعية للتعلم وإعداد أدوات البحث وتحليل النتائج وتفسيرها.
- المنهج شبه التجريبي : في تطبيق أدوات البحث لقياس فاعلية استخدام الأنشطة التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية مهارات التفكير البصري والدافعية للتعلم لتلاميذ الصف السادس الابتدائي الصم.

أدوات البحث:

١- اختبار مهارات التفكير البصري. (إعداد الباحث)

٢- مقياس الدافعية للتعلم نحو مادة الجغرافيا. (إعداد الباحث)

خطوات البحث وإجراءاته:

للإجابة عن أسئلة البحث، والتحقق من صحة فروضه تم اتباع الخطوات والاجراءات التالية:

١- إعداد قائمة بمهارات التفكير البصري التي يمكن تنميتها من خلال تدريس الجغرافيا لتلاميذ الصف السادس الابتدائي الصم، وعرضها على مجموعة من السادة الخبراء والمحكمين لتحديد مدي صحتها وتعديلها في ضوء آرائهم للوصول إلى صورتها النهائية.

٢- إعداد مقياس الدافعية للتعلم نحو مادة الجغرافيا لتلاميذ الصف السادس الابتدائي الصم، وعرضه على مجموعة من السادة الخبراء والمحكمين لتحديد مدي صحته وتعديله في ضوء آرائهم للوصول إلى صورته النهائية.

٣- إعداد كتيب التلميذ حيث تم صياغة دروس مقرر الجغرافيا باستخدام الأنشطة التعليمية، وتم إعداد الكتيب لتوجيه وإرشاد التلاميذ إلى كيفية دراسة الوحدة باستخدام الأنشطة، وتضمن الكتيب الهدف العام من الكتيب، دروس المقرر- الأنشطة التعليمية، والتقويم.

٤- اعداد دليل المعلم الإرشادي حيث تم إعداد دليل إرشادي للمعلم لتدريس دروس مقرر الجغرافيا (الوحدة الأولى) بكتاب الدراسات الاجتماعية بالصف السادس الابتدائي الصم وفقًا لاستخدام الأنشطة التعليمية، وقد روُعي في إعداد الدليل أن يتضمن: مقدمة الدليل – أهداف الدليل – أدوار المعلم في استخدام الأنشطة التعليمية-الأهداف الإجرائية لدروس المقرر-الوسائل التعليمية-دروس المقرر، وتم عرض كتيب التلميذ ودليل المعلم على مجموعة من السادة الخبراء والمحكمين لتحديد مدي صحتهما وتعديلهما في ضوء آرائهم للوصول إلى صورتهما النهائية.

٥- بناء أدوات البحث وتشمل: (اختبار مهارات التفكير البصري – مقياس الدافعية للتعلم)، وعرضهما على مجموعة من السادة المحكمين وإجراء التعديلات في ضوء آرائهم.

٦- تحديد التصميم التجريبي المستخدم في البحث حيث تم الاعتماد المنهج شبه التجريبي باستخدام نموذج المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

٧- اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف السادس الابتدائي الصم.

٨- التطبيق القبلي لأدوات البحث على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة.

٩- تدريس الوحدة باستخدام الأنشطة التعليمية لتلاميذ المجموعة التجريبية، والتدريس بالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة.

١٠-التطبيق البعدي لأدوات البحث على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة.

١١-رصد النتائج وتحليلها، ومناقشة النتائج وتفسيرها.

١٢-تقديم التوصيات والمقترحات.

مصطلحات البحث:

١- الأنشطة التعليمية Educational activities

يُعرف البحث الحالي الأنشطة التعليمية إجرائياً بأنها: " جميع الإجراءات التعليمية التي تعتمد على أنشطة بصرية يقوم بها التلميذ الأصم بإشراف ومشاركة المعلم بهدف إكسابهم خبرات تربوية تسهم في تنمية مهارات التفكير البصري لديهم وكذلك زيادة دافعيتهم لتعلم مادة الجغرافيا ".

٢- مهارات التفكير البصري Visual thinking skills

يُعرف البحث الحالي مهارات التفكير البصري إجرائياً بأنها: " مجموعة من العمليات العقلية التي تُمكن التلميذ الأصم من توظيف حاسة البصر في قراءة الأشكال والصور والخرائط الجغرافية، والتمييز بينها، وتفسيرها، وتحليلها، ثم استنتاج المعني الجغرافي منها، من خلال الأنشطة التعليمية البصرية، وتُقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار مهارات التفكير البصري الذي أعده الباحث لذلك".

٣- الدافعية للتعلم Motivation learning

يُعرف البحث الحالي الدافعية للتعلم إجرائياً بأنها: " الحالة الداخلية والخارجية التي تثير اهتمام تلاميذ الصف السادس الابتدائي الصم، وتدفعهم إلى ممارسة أنشطة التعليم والتعلم المرتبطة بمادة الجغرافيا، والتي تظهر في الدوافع الداخلية والخارجية لتعلم الجغرافيا وإدراك أهمية تدريس مادة الجغرافيا والثقة بالنفس أثناء تعلم الجغرافيا والمثابرة أثناء تعلم الجغرافيا وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في المقياس الذي أعده الباحث لهذا الغرض".

٤- التلميذ الأصم Deaf pupil

يُعرف البحث الحالي التلميذ الأصم إجرائياً بأنه: " التلميذ الذي يعاني من فقدان حاسة السمع بنسبة (٧٠) ديسيبل فأكثر إما لأسباب وراثية أو مكتسبة، وتحول إعاقة هذا التلميذ بينه وبين اكتساب العديد من المهارات والمعارف مقارنة بزملائهم من نفس مرحلتهم العمرية".

الإطار النظري للبحث

لما كان البحث الحالي يسعى إلى تصميم أنشطة تعليمية لتنمية مهارات التفكير البصري والدافعية للتعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية الصم من خلال تدريس الجغرافيا ، فالجزء التالي من البحث يتعرض لمتغيرات البحث بالدراسة ، ويشمل الإطار النظري للبحث ثلاثة محاور أساسية، سيتم تناولها بالشرح والتحليل وهي:

أولاً: الأنشطة التعليمية. ثانيًا: التفكير البصري. ثالثًا: الدافعية للتعلم.

المحور الأول: الأنشطة التعليمية

يتناول هذا المحور الأنشطة التعليمية من حيث مفهومها، وأهميتها، معايير اختيارها، الخطوات الإجرائية لتنفيذ الأنشطة التعليمية، وفيما يلي عرض تفصيلي لتلك العناصر.

مفهوم الأنشطة التعليمية:

يُعرف (حسن شحاتة وزينب النجار: ٢٠٠٣،٣١٢) الأنشطة بأنها " جميع الإجراءات التعليمية التي تنطوي على نشاطات يقوم بها المتعلم بإشراف ومشاركة المعلم " .

كما يعرف (أحمد اللقاني:١٩٩٦، ٢٠١) النشاط بأنه " ذلك الجهد العقلي أو البدني الذي يبذله المتعلم في سبيل إنجاز هدف ما".

ويعرفه (يحيي عطية ، وعلى الجمل:٢٠٠٤، ٢٥) بأنه " ذلك الجهد الذي يبذله المتعلم بهدف إشباع حاجاته المعرفية وإكسابه العديد من المهارات التي تؤدي إلى تنمية قدراته على التفكير وكذلك إكسابه الاتجاهات والقيم " .

ويعرفه أيضاً (أحمد سعد:٢٠٠٤، ١٠) بأنه " المجهودات اليدوية والعقلية التي تنظمها المدرسة لكي يقوم بها الطلاب داخل الفصل أو خارجه ، داخل المدرسة أو خارجها بحيث تمكنهم من تنمية قدراتهم وطاقاتهم للإسهام في حل المشكلات البيئية والتعامل السليم مع البيئة ".

كما تعرف (إيمان محمد:٢٠١٥، ١٠٠) النشاط التعليمي بأنه " الممارسات التعليمية التي يؤديها التلميذ في البيئة التعليمية، وتتناسب مع قدراته وميوله واهتماماته، وتؤدي إلى

إثراء خبرته البيئية ونمو شخصيته، وتكسبه مهارات واتجاهات وقيم مرغوبة تجاه البيئة وزيادة تفاعله فيها ".

أهمية استخدام الأنشطة التعليمية للصم:

للأنشطة التعليمية أهمية كبيرة كعنصر من عناصر المنهج، وكعامل فعال في تحسين العملية التعليمية، وترجع أهميتها إلى أنها تؤدي الكثير من الوظائف للمتعلم لما لها من تأثير كبير جدا في تشكيل خبراته وتعديل سلوكه، وقد أشار كل من(كريمة طه: ٢٠٠٩) ، (هند بنت عبد الله: ٢٠١٠) ،(أحمد عبد العزيز، وحمدي أحمد: ٢٠١٤) إلى أن أهمية الأنشطة التعليمية تتمثل في:

١- زيادة وثقل خبرات الطلاب.

٢- استثارة دافعية واستعداد الطلاب للتعلم.

٣- مواجهة الفروق الفردية بين الطلاب والتعامل معهم وفق إمكانياتهم.

٤- تدريب التلاميذ على تطبيق ما تعلموه من معارف ومعلومات في حل المشكلات التي تواجههم.

٥- تكوين اتجاهات إيجابية عن الدراسات الاجتماعية ودورها في حياتهم.

٦- تنمية روح التعاون والعمل مع الجماعة لدي التلاميذ، واحترام آراء ووجهات نظر الآخرين.

٧- يمكن أن تحقق وظائف تشخيصية، ووقائية، وعلاجية لبعض المشكلات الصفية التي يمكن أن يعاني منها المتعلم مثل الخجل، والانطوائية، وعدم القدرة على التركيز، وغيرها.

٨- تنمي مهارات التفكير لدي المتعلم، مثل: التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، وأسلوب حل المشكلات.

٩- تكسب الأنشطة المتعلم مواصفات المواطنة الصالحة، والمشاركة في التنمية الشاملة.

١٠- تشجع المتعلم على التعلم الذاتي في مختلف المجالات، وإكسابه القدرة على التجديد والابتكار.

ويوضح (حسام مازن:٢٠١٤، ١٣٠) أهمية الأنشطة التعليمية في مجال تعليم التلاميذ الصم في النقاط التالية :

١- تعويد التلاميذ الصم على المشاركة في تخطيط الأنشطة وتوزيع الدوار فيما بينهم، مما يساعد بث الثقة في النفس لديهم، وعلى خلق الشعور بالاستقلالية.
٢- تنمية مهارات الاتصال المختلفة لدى الصم، من خلال المناقشة وتبادل الأدوار والخبرات، والتفاعل الذي يسود بين المعلم والتلاميذ الصم من ناحية، وبين التلاميذ بعضهم البعض من ناحية أخري.
٣- تنمية المهارات المعرفية لدى الأصم، خاصة فيما يتعلق بكيفية تحديد مصادر المعرفة واستخلاص المعلومات منها، مما يعمل على إثارة النشاط العقلي لدى الأصم.
٤- تنمية ميول واتجاهات وقيم معينة لدى الأصم مثل الصدق والأمانة والتعاون ومساعدة الغير.
٥- استغلال وتنمية المهارات اليدوية التي يتميز بها بعض التلاميذ الصم، مثل مهارة التمثيل ومهارة الرسم والزخرفة.
٦- تعمل الأنشطة التعليمية على الربط بين النظرية والتطبيق، من خلال إيجاد نوع من العلاقة بين ما يدرسه الأصم كمحتوى نظري، وبين ما يمارسه في المجالات العملية المختلفة.

وقد أكدت العديد من الدراسات السابقة على أهمية استخدام الأنشطة التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية، ومن هذه الدراسات ما يلي:

- دراسة (Wright, 2002): التي أكدت على فاعلية بعض الأنشطة الاثرائية من خلال منهج التاريخ على تنمية مهارات التفكير التباعدي.
- دراسة أحمد سعد مبارك (٢٠٠٤): التي أكدت على تأثير استخدام بعض الأنشطة التعليمية في تدريس مقرر الجغرافيا على تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي لبعض المفاهيم البيئية وتنمية الوعي البيئي لديهم.

- دراسة (Mateer, 2006): التي أكدت على أهمية استخدام الأنشطة التعليمية القائمة على التكنولوجيا على تنمية الحس التاريخي لدى الطلاب، وجعل التاريخ مشوقاً وجذاباً لديهم.
- دراسة على حسين محمد (٢٠٠٧): التي أكدت على فاعلية وحدة دراسية قائمة على النشاط في الدراسات الاجتماعية لتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- دراسة محمد على محمد (٢٠٠٨): التي أكدت على فاعلية وحدة مطورة قائمة على الأنشطة التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض أبعاد الثقافة السياحية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.
- عدلات السيد أحمد (٢٠٠٩): التي أكدت على أهمية بناء وحدة قائمة على الأنشطة في الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي البيئي للصم في الصف الثامن بالمرحلة الابتدائية.
- دراسة إدريس سلطان صالح (٢٠١٠): التي أكدت على فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة اللاصفية في الجغرافيا في تنمية العقلية الكونية والاتجاه نحو التنوع الثقافي لدى تلاميذ الصف الثالث الاعدادى.
- دراسة أحمد عبد الرشيد حسين (٢٠١٥): التي أكدت على فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة الحوارية اللاصفية في الجغرافيا لتنمية قيم الانتماء الوطني والوعي بمفهوم جودة الحياة لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- دراسة إيمان محمد كامل(٢٠١٥): التي أكدت على فاعلية منهج مقترح في مادة الدراسات الاجتماعية قائم على الأنشطة التعليمية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية .

- دراسة محمد رجب عبد الحكيم (٢٠١٦): التي أكدت على فاعلية برنامج أنشطة إثرائية قائم على تطبيقات الخرائط التفاعلية عبر الويب في تنمية التفكير المكاني وفهم الخريطة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

من خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة في مجال الأنشطة التعليمية يتضح ما يلي:

- أكدت معظم الدراسات والبحوث السابقة على فاعلية استخدام الأنشطة التعليمية في تنمية العديد من المهارات الواجب توافرها لدى التلاميذ في المراحل الدراسية المختلفة من خلال مادة الدراسات الاجتماعية مثل:(Wright, 2002) ،(على حسين محمد: ٢٠٠٧)،(كريمة طه نور:٢٠٠٩) ، (محمد رجب عبد الحكيم: ٢٠١٦).
- كما تناولت بعض الدراسات والبحوث السابقة فاعلية استخدام الأنشطة التعليمية في تنمية الحس التاريخي، والسلوك البيئي، قيم الانتماء الوطني والاتجاه نحو التنوع الثقافي مثل(Mateer, 2006)، (كريمة طه نور: ٢٠٠٩)،(إدريس سلطان صالح: ٢٠١)،(أحمد عبد الرشيد حسين: ٢٠١٥).
- ندرة الدراسات السابقة التي تناولت استخدام الأنشطة التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية – في حدود علم الباحث – مثل دراسة (عدلات السيد: ٢٠٠٩).
- تناولت الدراسات والبحوث السابقة – في حدود إطلاع الباحث – إعداد برامج وأنشطة تعليمية في مناهج الدراسات الاجتماعية، وقد أكدت على فاعليتها لتنمية نواتج تعلم معينة لدى التلاميذ، ولم تتطرق إلى تنمية مهارات التفكير البصري، والدافعية لتعلم الجغرافيا، لدى التلاميذ الصم، لذا يتضح لنا أهمية قياس فاعلية استخدام الأنشطة التعليمية على تنمية مهارات التفكير البصري والدافعية لتعلم الجغرافيا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الصم.

معايير اختيار الأنشطة التعليمية:

توجد_مجموعة من الأسس والمعايير التي ينبغي مراعاتها عند اختيار النشاط وتصميمه لإحداث التغيير المطلوب، وضمان تهيئة المواقف والظروف التعليمية الفعالية

التي تتيح الفرصة لتحقيق الأهداف المحددة، وقد حددت(كوثر كوجك:١٩٩٧، ٢٦١:٢٦٣) معايير اختيار النشاط المدرسي كالتالي:

١- ملائمة الأنشطة للأهداف المحددة للدرس.

٢- ملائمة الأنشطة لطبيعة المحتوى وللبينة المعرفية للمعلم.

٣- ملائمة النشاط للإمكانات المادية والبشرية للبيئة الصفية والمدرسية.

كما أن هناك مجموعة من المعايير القومية للأنشطة التعليمية تتمثل في:

١- تدفع الأنشطة التلاميذ إلى البحث والاستبصار.

٢- تساعد التلاميذ على التعلم الذاتي.

٣- تتيح استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة مثل تعليم الأقران، والتعلم التعاوني.

٤- تساعد على تعظيم زمن التعلم الفعلي.

٥- تساعد على تحديد احتياجات التلاميذ وميولهم.

٦- تصمم في ضوء الأهداف البعيدة لتعلم التلاميذ.

٧- تنوع الأنشطة التعليمية بحيث تكون علاجية لبعض التلاميذ وإثرائية للبعض الآخر. (وزارة التربية والتعليم:٢٠٠٣، ٧٤)

ويري (أمير القرشي:٢٠٠٢، ٥٩) أن هناك مجموعة من المعايير التي يجب على توفرها في النشاط لكي يحقق الهداف المرجوة منه وهي:

١- تعتمد على مادة علمية متضمنة في الكتاب المدرسي.

٢- أن تركز على ربط المتعلم بما يشاهده، ويلمسه في بيئته المحلية.

٣- أن تكون الأنشطة مرنة، ومتنوعة بحيث تتلاءم مع قدرات، واستعدادات، وميول التلاميذ.

٤- العمل على إثارة الدافعية لدي التلاميذ باستمرار منذ بداية الأنشطة حتي نهايتها.

٥- أن تعتمد على العمل الجماعي، بحيث يشارك فيها معظم التلاميذ.

٦- أن تعتمد على أساس تحديد، وتوزيع الدوار، والمسئوليات.

٧- أن تخضع للتقويم المستمر من قبل المعلم، والمتعلم.

كما يري (مدحت أبو النصر:٢٠٠٩، ١٢٢:١٢٣) أن هناك عدة معايير للنشاط المدرسي يمكن تحديدها فيما يلي:

١- أن يكون النشاط موجهاً نحو هدف مرغوب فيه ويكون هذا الهدف واضحاً عند المدرس، ويشترك التلاميذ في تحديده. وهذا يتطلب وضع خطة منظمة للعلم والتنفيذ والإنتاج.

٢- أن يخضع النشاط المدرسي للملاحظة وتسجل هذه الملاحظة من جانب المدرس فمن خلال النشاط يتعرف المدرسون على ميول التلاميذ وجوانب شخصياتهم ونواحي القوة والضعف فيهم.

٣- أن يكون لهذا النشاط اتصال بالدراسة في الفصل فقد تحدث مشكلة في الفصل وتجد مجالاً لبحثها أو دراستها خارج الفصل.

٤- أن يكون تقدير هذا النشاط على أساس قيمته التربوية لا على أساس نتائجه المادية.فالتلميذ بقيامه بأوجه النشاط المختلفة ينمي فيه صفات واتجاهات ومهارات وقيماً مرغوب فيها حيث ينمى فيه القدرة على التفكير والتخطيط.

٥- أن يكون النشاط متنوع الجوانب بحيث يجد فيه التلاميذ فرصة للتعبير عن ميولهم وإشباع حاجاتهم ومجالاً لتنمية شخصياتهم فلا يكون قاصراً على ناحية معينة دون الأخرى.

مما سبق يمكن التوصل إلى مجموعة من المعايير التي يجب مراعاتها عند اختيار الأنشطة التعليمية للتلاميذ الصم تتمثل فيما يلي:

١- الاعتماد على الأنشطة البصرية والتركيز عليها بشكل أساسي.

٢- تنوع الأنشطة التعليمية بتنوع البيئات التي يعيش فيها التلاميذ الصم.

٣- ترتبط بموضوع الدرس.

٤- تجذب وتثير انتباه التلاميذ الصم.

٥- تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ الصم.

٦- تساعد في مقابلة الحواس السليمة لدى التلاميذ الصم.

٧- أن تخضع الأنشطة للتقويم المستمر.

الخطوات الإجرائية لتنفيذ الأنشطة التعليمية:

يرى (فاروق شوقي، وأحمد فاروق:٢٠٠١، ١٦٠) أن إجرائية تنفيذ الأنشطة تتطلب عدة خطوات ينبغي على المعلم أن يلم بها وهي:

أولاً: التخطيط للأنشطة التي سوف يقوم بتنفيذه وذلك عن طريق وضع خطة عمل تتضمن عدة عناصر أهمها :

- تحديد الأهداف.
- تحديد أعداد المشاركين في النشاط.
- تحديد الوسائل والإمكانات المتطلبة من أجل تنفيذ النشاط.
- تحديد أسلوب العمل في تنفيذ النشاط، وموعد تنفيذ النشاط، ومكان التنفيذ.

ثانياً: التنظيم: ومن خلال تلك العمل يتم تقدير حجم الأعمال اللازمة لتحقيق الأهداف وتحديد المسئوليات المنوطة بالأعضاء والأدوار التي سوف يقومون بها.

ثالثاً: التوجيه: خلال تنفيذ النشاط يتطلب من المعلم أن يقوم بدور الإشراف والتوجيه وينبغي أن يتم ذلك بروح إنسانية كريمة حتى يقوم كل فرد بدوره.

رابعاً: المتابعة لتنفيذ النشاط وهذا الأمر يتطلب من المعلم كرائد ومشرف على النشاط أن يعمل على متابعة سير النشاط بصورة منتظمة.

خامساً: التقويم: ولعل من أهم العمليات التربوية في تنفيذ الأنشطة ضرورة تقويم تلك الأنشطة في ضوء أهدافها وذلك بأسلوب علمي سليم، وحتى نضمن أن النشاط وما أنفق عليه من جهد ومال ووقت قد حقق أهدافه بصورة طيبة.

وقد قام الباحث بإتباع الخطوات الإجرائية السابقة في تنفيذ الأنشطة التعليمية المستخدمة في تدريس وحدة الطبيعة في بلدي للصف السادس الابتدائي الصم.

المحور الثاني: التفكير البصري

يتناول هذا المحور عرض لمفهوم مهارات التفكير البصري، ومهارته ، وأهمية تنميته لدي الصم ، ثُم عرض أدوات تنمية التفكير البصري للصم ، وفيما يلي عرض تفصيلي لتلك العناصر.

مفهوم التفكير البصري:

تعددت تعريفات التفكير البصري وتنوعت، ويُمكن استعراض بعض تلك التعريفات وذلك كما يلي:

- يُعرفه كلا من أحمد اللقاني، على الجمل (٢٠٠٣ : ١٣٢): بأنه"قدرة الفرد على اكتساب أوجه الشبة والاختلاف بين الأشياء المختلفة، من خلال مجموعة من الصور المختلفة للأشياء التي تم تجميعها، وتركيبها بواسطة المتعلم تحت إشراف وتوجيه المعلم".
- كما عرفه حسن مهدي (٢٠٠٦ ، ٢٥): بأنه "منظومة من العمليات تترجم قدرة الفرد على قراءة الشكل البصري وتحويل اللغة البصرية التي يحملها ذلك الشكل إلى لغة لفظية مكتوبة أو منطوقة واستخلاص المعلومات منه".
- ويعرفه (Melinda L. Walker,2012): بأنه "عبارة عن نشاط ومهارة عقلية تساعد الإنسان في الحصول على المعلومات وتمثيلها وتفسيرها وإدراكها وحفظها ثم التعبير عنها وعن أفكاره الخاصة بصرياً ولفظياً، وذلك من أجل تحقيق التواصل مع الآخرين".
- بينما يُعرفه كلا من رضا هندي، والي أحمد(٢١٠٤، ٢٤٩): بأنه "قدرة عقلية يكتسبها المتعلم تمكنه من توظيف حاسة البصر في إدراك المعاني والدلالات واستخلاص المعلومات التي تتضمنها الأشكال والصور والرسوم والخطوط والرموز والألوان وتحويلها إلى لغة لفظية مكتوبة أو منطوقة، وسهولة الاحتفاظ بها في بنيته المعرفية".
- ويُعرفه أحمد زارع (٢٠١٤ ، ١٣٩): بأنه " عملية عقلية يستخدم فيها المتعلم حاسة البصر وذلك لإدراك الأشكال والخرائط الجغرافية التي تعرض عليه وتحويل الأفكار البصرية الجغرافية إلى معلومات يستطيع الآخرون الحكم على صحتها والإفادة منها في مواقف تعليمية أخري".
- كما عرفته سحر محمود (٢٠١٦ ، ١٢): بأنه "قدرة الطالب على الإدراك والتمييز البصري، والإغلاق البصري، والذاكرة البصرية للصور والأشكال، بالإضافة إلى تصور العلاقات بين المفاهيم والأفكار والمعلومات المتضمنة في موضوعات الدراسات الاجتماعية ".

- بينما تُعرفه مروى حسين (٢٠١٦ ، ١٧): بأنه " مجموعة من العمليات العقلية تتضمن القدرة على تمييز وقراءة الصور والأشكال البصرية وتفسير وإدراك العلاقات بالإضافة إلى القدرة على تحليل المعلومات والتصور الذهني واستنتاج المعني الجغرافي، كذلك الاسترجاع والتنبؤ البصري في مادة الجغرافيا، ويعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار مهارات التفكير البصري المعد لذلك".

يتضح من التعريفات السابقة للباحث ما يلي:

- التفكير البصري منظومة من العمليات العقلية.
- التفكير البصري مرتبط بحاسة البصر.
- اختلف مفهوم التفكير البصري حسب المهارات التي يُنميها.
- يُمكن التفكير البصري الفرد من إدراك المعاني واستخلاص المعلومات وإدراك العلاقات بين الشكل البصري الجغرافي.

مما سبق يمكن تعريف مهارات التفكير البصري إجرائياً في هذا البحث بأنه:

"مجموعة من العمليات العقلية التي تُمكن التلميذ الأصم من توظيف حاسة البصر في قراءة الأشكال والصور والخرائط الجغرافية، والتمييز بينها، وتفسيرها، وتحليلها، ثم استنتاج المعني الجغرافي منها، من خلال الأنشطة التعليمية البصرية، وتُقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار مهارات التفكير البصري الذي أعده الباحث لذلك".

مهارات التفكير البصري من منظور جغرافي:

تعددت مهارات التفكير البصري التي يمكن تنميتها من خلال مادة الدراسات الاجتماعية، فقد أشار كلا من (حسن مهدي ، ٢٠٠٦) ، (أمال عبد القادر ، ٢٠١٢) ،(سحر محمود ، ٢٠١٦) ، (مروى إسماعيل ، ٢٠١٦) ، (صلاح جمعة ، ٢٠١٦) إلى أن مهارات التفكير البصري تتمثل فيما يلي: (مهارة القراءة البصرية – مهارة التمييز البصري – مهارة إدراك العلاقات المكانية – مهارة تفسير المعلومات – مهارة تحليل المعلومات – مهارة استخلاص المعاني والأفكار – مهارة التصور الذهني) ، **بينما حدد (رضا هندي ، والي عبد الرحمن ، ٢٠١٤)** ثلاث مهارات رئيسية للتفكير البصري هي: التفكير من خلال الأجسام التي حولنا (مهارة

الرؤية، التفكير بالتخيل خلال القراءة (مهارة التصور)، التفكير بالكتابة أو الرسم(مهارة الرسم)، **كما حدد أيضاُ (أحمد زارع، ٢٠١٤)** خمس مهارات للتفكير البصري لتعلم موضوعات الجغرافيا تمثلت في: (مهارة التعرف على المظهر الجغرافي أو البيئي ووصفه من خلال القدرة على تحديد أبعاد الشكل الجغرافي وطبيعته البيئية – مهارة تحليل المظهر الجغرافي من خلال القدرة على رؤية العلاقات في الشكل وتحديد خصائص تلك العلاقات – مهارة ربط العلاقات في المظهر الجغرافي من خلال القدرة على الربط بين عناصر العلاقات في الظاهرة الجغرافية – مهارة إدراك الغموض بالظواهر الجغرافية المختلفة وتفسيره من خلال القدرة على توضيح العلاقات في الظواهر التي يتعلمها التلاميذ – مهارة استخلاص المعاني والأفكار من خلال القدرة على استنتاج معاني جديدة والتوصل إلى مفاهيم ومبادئ عليمة من خلال الظاهرة الجغرافية أو الخرائط).

مما سبق يتضح أن مهارات التفكير البصري تدور معظمها حول قراءة الأشكال البصرية ثم تمييزها وتحليلها وتفسيرها وإدراك العلاقات فيما بينها وأخيراً استنتاج المعني منها، ولأننا في هذا البحث بصدد تحديد مهارات التفكير البصري المرتبطة بمادة الجغرافيا للتلاميذ الصم بالمرحلة الابتدائية، لذلك فقد حدد الباحث مهارات التفكير البصري الرئيسية في البحث الحالي فيما يلي: (القراءة البصري للشكل الجغرافي – التمييز البصري للظاهرات الجغرافية – تفسير المعلومات على الشكل البصري – تحليل الشكل البصري الجغرافي – استنتاج المعاني من الشكل الجغرافي).

<u>أهمية التفكير البصري في تعليم الجغرافيا للصم:</u>

يُعتبر تنمية مهارات التفكير البصري من أهم أهداف تدريس مادة الجغرافيا التي تسعى إلى تحقيقها، ومن ثم ينبغي على المعلم دائما أن يعمل على تنمية مهارات التفكير البصري، وقد أشارت مجموعة من الأدبيات والدراسات السابقة منها دراسة كل من:(محمد عمار ، نجوان القباني، ٢٠١٠) ،(فداء الشوبكي ،٢٠١٠) ،(Wheeldon,J.,2011) ، (حنان عبد السلام ، ٢٠١٥) ،(سحر محمود ، ٢٠١٦) ، (رضي السيد ، ٢٠١٦). إلى أهمية التفكير البصري فيما يلي:

١. تنمية الثقة بالنفس لدي التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية نظراً لاعتماده على الإدراك البصري مما يعوضهم إحساسهم بالعجز.
٢. تحسين القدرة اللغوية لدي التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، حيث تعد القدرة اللغوية من أكثر المجالات تأثراً بالإعاقة السمعية.
٣. تنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات استخلاص المعاني من الظاهرات الجغرافية المحيطة به.
٤. إتاحة الفرصة لتمييز الأشكال والصور والخرائط الجغرافية بصرياً، وهو ما يعمل على زيادة الفهم والاستيعاب.
٥. تنمية مهارات الملاحظة والتحليل والتفسير والاستنتاج الجغرافي.
٦. توضيح وإدراك العلاقات المكانية بين الظواهر الجغرافية المختلفة.
٧. بقاء أثر المعلومات في الذاكرة والاحتفاظ بها لفترة أطول، بعد أن ثبت علمياً أن ما يراه الإنسان يكون أدوم في الذاكرة مما يقرأه.
٨. تنمية القدرة على تفسير الأشكال التوضيحية والرسوم البيانية والخرائط الجغرافية وترجمتها وتحويلها من شكل لآخر.
٩. يساعد التلاميذ على استيعاب وفهم المحتوى، ويفتح الطريق لممارسة مهارات التفكير العليا.
١٠. يساعد على فهم المفاهيم المجردة والعمليات المرتبطة بها.
١١. تجذب الطلاب نحو موضوعات الدراسة التي تتضمن أشكالاً بصرية بجانب النصوص اللفظية.
١٢. يساعد الطلاب على عمل المقارنات البصرية، ومن ثم الوصول للاستنتاجات بسهولة.

مما سبق يتضح لنا أن تنمية مهارات التفكير البصري من خلال مادة الجغرافيا للتلاميذ الصم له العديد من المبررات والأهمية ما يجعله ضرورة لا غني عنها وانه أحد متطلبات تعليم التلاميذ الصم، ويرجع ذلك إلى ما تتسم به تلك الفئة من سمات شخصية وخصائص نمائية تميزهم عن غيرهم من التلاميذ العاديين، حيث تعتمد هذه الفئة على حاسة البصر في التعلم ، ومادة الجغرافيا مليئة بالصور والأشكال والخرائط الجغرافية التي تنمي التفكير البصري لدي التلاميذ الصم، كما يتضح أن التفكير

البصري يعمل على تنمية الثقة بالنفس لدى التلميذ الأصم، وتحسين قدرته اللغوية، ويساعد التلاميذ على استيعاب وفهم محتوي الجغرافيا، وينمي لديهم القدرة على قراءة وتفسير وتحليل الأشكال الجغرافية، مما يزيد دافعيتهم للتعلم.

وقد أكدت العديد من الدراسات السابقة على أهمية التفكير البصري ودوره في عملية تعلم التلاميذ، ومن هذه الدراسات ما يلي:

- عيد عبد الغني (٢٠١١): التي أشارت إلى فاعلية المنظمات البيانية في تنمية بعض عادات العقل اللازمة للتفكير البصري في الدراسات الاجتماعية.
- داليا الشربيني (٢٠١١): حيث أكدت علي فاعلية استخدام خرائط التفكير في زيادة التحصيل وتنمية مهارات اتخاذ القرار ومهارات التفكير البصري كأحد مهارات التفكير العليا التي يجب تنميتها لدى التلاميذ.
- رضا جمعة ، والي عبد الرحمن (٢٠١٤): حيث أشارت إلي فاعلية برنامج قائم علي خرائط التفكير في تنمية بعض مهارات التفكير البصري من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- حنان عبد السلام عمر (٢٠١٥): التي أكدت على فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الرقمية في تدريس الجغرافيا لتنمية الوعي بالقضايا البيئية ومهارات التفكير البصري لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الابتدائية.
- صلاح جمعة (٢٠١٦): حيث توصلت الدراسة إلي فاعلية استخدام الإنفوجرافيك في تدريس الجغرافيا في تنمية التحصيل ومهارات التفكير البصري لدي طلاب المرحلة الثانوية.
- ميرفت عبد النبي سيد (٢٠١٦): التي أكدت على أهمية منهج مقترح قائم على المدخل البصري لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير البصري لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بالتفكير البصري اتضح للباحث ما يلي:

- بعض الدراسات اهتمت بتنمية مهارات التفكير البصري من خلال استراتيجيات، والبعض الآخر سعت إلى بناء برامج لتنميتها.
- أوضحت الدراسات السابقة أهمية تنمية مهارات التفكير البصري لدي التلاميذ ، مما يتطلب تنميتها لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي الصم من خلال تدريس مادة الجغرافيا.
- استفاد الباحث من إعداده للإطار النظري والدراسات السابقة في دراسة وتحليل مهارات التفكير البصري، وإعداد اختبار مهارات التفكير البصري للتلاميذ الصم.
- ندرة الدراسات السابقة – في حدود علم الباحث – التي تناولت تنمية مهارات التفكير البصري لدى التلاميذ المعاقين سمعياً، مثل دراسة (حنان عبد السلام: ٢٠١٥).

أدوات تنمية التفكير البصري من خلال الجغرافيا:

يعتمد التفكير البصري في تنميته من خلال مادة الدراسات الاجتماعية على مجموعة من الأدوات والوسائل التعليمية من فيديوهات وصور و وأشكال توضيحية وتخطيطية والمجسمات والنماذج ورسوم بيانية ورموز، بالإضافة إلى الخرائط الجغرافية التي تحتوي على العديد من الرموز والألوان، حيث تقع هذه الأشكال والرسومات والصور بين يدي التلاميذ الصم مما تتيح لهم الفرصة لقراءتها وتمييزها وتفسيرها وتحليلها واستنتاج المعاني منها، وتتمثل هذه الأدوات فيما يلي:

- **الصور الجغرافية:**

تُعد الصور من أبرز وسائل الملاحظة غير المباشرة في مادة الدراسات الاجتماعية لأنها أسعل فهماً من الكلمات ، بالإضافة إلى تسجيل دقيق للأشكال، مما يغني عن الاتصال بالواقع الحقيقي لصعوبة ذلك، أو ندرته، أو كبره، أو صغره، أو خطورته، وتقسم الصور في الدراسات الاجتماعية إلى صور الظاهرات الطبيعية، وصور الظاهرات البشرية، وصور الظاهرات الطبيعية والبشرية معاً.

- **المجسمات والنماذج:**

النموذج هو عبارة عن تقليد مجسم للشيء الحقيقي يلجأ إليه معلم الدراسات الاجتماعية نتيجة صعوبة دراسة ظاهرة في الواقع الحقيقي أو خطورة دراستها.
(صلاح الدين عرفة : ٢٠٠٦ ، ٢٥٤ – ٢٦٣)

- **الرسوم التخطيطية:**

ويستخدمها الفنان التخطيطي لتصور الأفكار وتصور الحل المثالي، وتشمل رسومات متعلقة بالصور، ورسومات متعلقة بمفهوم ما، ورسوم اعتباطية مثل الكاريكاتير والكروكي، فالرسومات المتعلقة بالصور تكون ذات اعتراضات سهلة التمييز لجسم أو فكرة، واستعمال هذه الأشياء كصور ظلية يكتب عليها لمحة عن الجسم بالتفصيل، باستخدام قصاصات مطبوعة أو باستخدام الحاسوب، بينما الرسومات المتعلقة بالمفهوم تزيل نفس قدر التفصيل والتجديد في أغلب الأحيان لجسم ما سهل التمييز.(حسن مهدي: ٢٠٠٦، ٢٧– ٢٨)

- **الأفلام التعليمية:**

تُعد الأفلام التعليمية من أهم أدوات التفكير البصري لأنها تتضمن الصورة والحركة والصوت وكلها عوامل تعمل على جذب انتباه التلاميذ، وتثير تفكيرهم.

وترجع أهمية الأفلام التعليمية في تنمية مهارات التفكير البصري إلى أنها: تيسر التدريب على المهارات الحركية مثل رسم الخرائط ، وعمل المجسمات والنماذج، كما تجسد الواقع شكلاً وحركة، بالإضافة إلى أنها توفر خبرات جمالية وتوصل المعلومات إلى المتعلم بشكل تلقائي، كما تمكن المعلم من تكبير أو تصغير الأحداث (منصور أحمد ، حسين عبد الباسط، ٢٠٠٦ ، ١٣٢)

- **الأطالس الجغرافية:**

ويدخل استخدام الأطلس ضمن أهداف الدراسات الاجتماعية عامة والجغرافيا خاصة. وتؤكد مهارات استخدام الأطلس في المرحلتين الإعدادية والثانوية على تنمية قدرات عديدة لدى التلميذ منها :

- قراءة مدلولات الأوان ودراسة مظاهر السطح.
- معرفة مواقع واستخدام دوائر العرض وأقواس الطول.
- التوزيع المساحي للبيئات المختلفة.
- توزيع الثروة المعدنية وعلاقتها بمناطق التصنيع.
- تحديد مواقع الدول ومناطق العمران وعلاقتها بالظروف الطبيعية.

(صلاح الدين عرفه، ٢٠٠٥، ٢٤٦:٢٤٧)

المحور الثالث: الدافعية للتعلم

يتناول هذا المحور الدافعية للتعلم من حيث مفهومها، وأهميتها، أبعاد الدافعية لتعلم الجغرافيا، والعوامل التي تؤدي إلى ضعف الدافعية للتعلم لدي التلاميذ الصم، دور المعلم في تنمية الدافعية للتعلم للتلاميذ الصم، وذلك بهدف إعداد مقياس الدافعية لتعلم الجغرافيا لتلاميذ الصف السادس الابتدائي الصم.

مفهوم الدافعية للتعلم:

يعرفها كل من (محمود منسي، سيد الطواب: ٢٠٠٢، ١٢٢) بأنها حالة فسيولوجية ونفسية داخل الفرد تجعله يقوم بأنواع معينة في السلوك في اتجاه معين وتهدف إلى خفض حالة التوتر لدي الفرد.

كما تعرفها (إيمان على: ٢٠١١، ٥٢) بأنها سعي المتعلم ومثابرته لتحقيق أهداف معينة متغلباً على الصعوبات التي تواجهه بسرعة، وبأفضل طريقة ممكنة والتي يراها الغير صعبة، واستعداده لتحمل المسئولية، وتحقيق ذاته من خلال رغبته الشديدة في النجاح والتفوق مدركاً أهمية الوقت والتخطيط للمستقبل مع تمتعه بقبول الآخرين.

وعرفها (Hartnett, George, Draon, , 2011) بأنها العملية الموجهة نحو تحفيز المتعلم ورفع وزيادة نشاطه، وتؤثر الدافعية على ماذا يتعلم، وكيف يتعلم، ومتي يتعلم.

بينما تعرفها (هبه هاشم: ٢٠١٦، ٩) بأنها " استعداد تلميذ الصف السادس الابتدائي للسعي لتحقيق النجاح وبذل الجهود للتغلب على العقبات والمشكلات التي قد تعوق تعلمه،

وهي حالة داخلية تنشط نتيجة لمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية والتي تظهر في إدراك التلميذ لأهمية دراسة الجغرافيا والاستمتاع بها والمثابرة وتحمل المسئولية والرغبة في الأداء الأفضل والتخطيط للمستقبل، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ من خلال الإجابة عن مقياس الدافعية للتعلم".

أهمية تنمية الدافعية للتلاميذ الصم:

تعتبر الدافعية وسيلة يمكن استخدامها في تحقيق إنجازات تعليمية معينة على نحو فعال، وذلك باعتبارها أحد العوامل المحددة لقدرة التلميذ على التحصيل، حيث أن الدافعية لها علاقة بميول التلميذ وحاجاته فتجعل من بعض المثيرات معززات تؤثر في سلوكه، وتحثه على المثابرة والعمل بشكل نشط وفعال لذا فالدوافع لها أثر كبير في عملية التعلم فلا تعلم بدونها. (Tuckman, Kennedy, 2009).

أكدت العديد من الأدبيات والدراسات السابقة مثل (Anderson, 2003)، (Nolen, 2003)، (كمال زيتون، ٢٠٠٥)، (أيمن محمد، ٢٠٠٨)، (أسامة جبريل، ٢٠١٢)، (تامر عبد المنعم، ٢٠١٥) ، (هبه هاشم ، ٢٠١٦) على أهمية أن تنمية الدافعية للتعلم لدي التلاميذ من أهم العوامل التي تساعد في نمو شخصيتهم، كما أنها تساهم في دفع التلاميذ إلى تحقيق ذاتهم، لذلك تتعدد فوائد الدافعية لتعلم التلاميذ حيث أنها:

- تيسر عملية التعلم، حيث أنها تدفع المتعلم إلى الحصول على أعلى التقديرات في المواقف التعليمية المختلفة.
- تزيد من استعداد الفرد للتعاون مع الآخرين من أجل تحقيق أو إنجاز أهداف وغايات أخري كبري.
- تحقق النمو الاجتماعي للمتعلم، نظراً لأنها تساهم في زيادة معدل الإنتاج، وحسن إدارة الأعمال لدى الفرد، وإحساسه بالنجاح في عمله.
- تزيد من انتباه الطلاب واندماجهم في الأنشطة التعليمية، كما أن لها دور في رفع مستوى الطالب وإنتاجه في مختلف المجالات وأنشطة الدراسية التي يواجهها.
- تضع الدافعية أمام المتعلم أهدافاً معينة يسعي لتحقيقها.

- تمد سلوك المتعلم بالطاقة وتثير النشاط.
- تساعد في تحديد أوجه النشاط المطلوبة لكي يتم التعلم.
- الدافعية للتعلم مسئولة عن تعبئة الطاقات، لأنها تمثل استثارة وتوتر داخلي تثير السلوك وتدفعه إلى تحقيق هدف معين.
- الدوافع تترتب في تنظيم تدريجي، ويفترض تدرجها حسب أهميتها.
- تحدد تتابع الاستجابات واختيارها.
- تزيد من شدة الطاقة حتى تتناسب مع النشاط، ويتناسب مع السلوك المطلوب لتحقيق الأهداف.
- إن الأشخاص ذوي الدافعية المرتفعة يتسمون بسمات شخصية تميزهم عن ذوي الدافعية المتدنية منها: أنهم يضعون لأنفسهم معايير ومستويات إنجازية، ويعتمدون على خبراتهم وأدائهم أكثر من اعتمادهم على خبرات الغير، كما أنهم يفضلون المهمات الصعبة ويميلون إلى وضع أهداف بعيدة التحقيق وقدرتهم التحصيلية عالية.

العوامل التي تؤدي إلى ضعف الدافعية للتعلم عند التلاميذ الصم:

- التوتر : ويحدث التوتر لدي التلميذ عندما يكون ما يتوقعه المعلم فوق قدراته وأكبر من إمكاناته ..... فيصبح متأكداً من الفشل حتى يبدأ، وبعملية هروب لا شعورية تتوقف رغبته في التعلم وتقل محاولاته في سبيل تحقيق النجاح.
- الملل: ويحدث الملل عندما يشعر التلميذ أن ما يطلبه منه المعلم، أو ما يتوقعه من إنجازات دون مستواه وأقل من قدراته، فقد يكون الموضوع مكرراً، أو يكون التلاميذ أقل منه قدرة واستعداداً. فلا يشعر بأي تحدي لقدراته، وبالتالي يفقد حماسه ودافعيته للتعلم.(كوثر كوجك وآخرون، ٢٠٠٨،٨٢)
- إهمال أساليب التعزيز والثواب التي تثير حماسة التلاميذ وتشجعهم على التعلم.
- قلة استخدام الوسائل التعليمية التي تثير حيوية التلاميذ والسيطرة المزاجية لبعض المعلمين مع المتعلمين، وعدم إتاحة الفرصة لهم لإبداء الآراء ووجهات النظر.

- ضعف الاستعداد للتعلم من قبل المتعلم، فالاستعداد عامل مهم من عوامل استمرار التعلم وزيادته. (هبه هاشم، ٢٠١٦، ١٩)
- عدم اهتمام التلميذ بالتعلم أساساً، بالإضافة على عدم وضوح ميوله واحتياجاته.
- عدم اهتمام الأسرة بالتلميذ الأصم، وتنمية الدافعية للتعلم لديه.
- النظام الدراسي بما يضمه من جدول حصص مزدحم، وكثرة الواجبات المدرسية.
- اعتماد المعلم على الطريقة التقليدية في تدريس الجغرافيا.
- خوف التلميذ الأصم من الآخرين لأنه لا يفهمهم ولا يفهمونه، وعدم قدرته على التجاوب معهم.
- عدم قدرة التلميذ الأصم على التوافق النفسي، والاجتماعي.
- يتسم التلميذ الأصم بدرجة كبيرة من السلبية، والجمود.
- ميل التلميذ الأصم إلى الانطواء.

مما سبق يتضح أن هناك العديد من العوامل التي تؤدي إلى ضعف الدافعية للتعلم لدي التلاميذ الصم، منها ما يرجع إلى أسباب خاصة بالمعلم مثل قلة استخدامه للوسائل التعليمية التي تثير حيوية التلاميذ، وعدم الاهتمام بأسلوب التعزيز ،واعتماده على الطريقة التقليدية في التدريس، ومنها ما يرجع إلى أسباب خاصة بالتلميذ نفسه مثل خوفه من الآخرين، وعدم قدرته على التوافق النفسي والاجتماعي، وعدم إيجابيته في الموقف التعليمي، وميله إلى الانطواء، ومنها ما يرجع إلى أسباب خاصة بالأسرة مثل عدم اهتمام الأسرة بالتلميذ الأصم، وتنمية الدافعية للتعلم لديه من خلال أساليب التشجيع والتحفيز.

دور المعلم في تنمية الدافعية للتعلم نحو مادة الجغرافيا للتلاميذ الصم:

تُشير الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة (Huitt, 2001) ، ودراسة (آريان عبد الوهاب ، وسرمد صلاح، ٢٠١٥)، ودراسة (هبه هاشم، ٢٠١٦) إلى أهمية إثارة المعلم لدافعية التلاميذ للتعلم داخل الصف ، مما يساعد على إقبال التلاميذ على الدراسة، وهناك العديد من الممارسات التعليمية التي يجب أن يقوم بها المعلم لضمان تنمية الدافعية للتعلم لدى تلاميذه، من بينها:

- التغذية الراجعة، حيث إنها تزيد من توقعات الإنجاز لديهم.
- تمكن التلاميذ من صياغة أهدافهم والعمل نحو تحقيقها.
- استثارة حاجات الطلاب للإنجاز والنجاح، حيث إن الحاجات للإنجاز متوافرة لدي جميع الطلاب، ولكن بمستويات مختلفة، وقد لا يبلغ مستوى هذه الحاجات عند البعض منهم لسبب أو لآخر حداً يمكنهم من صياغة أهدافهم، وبذل الجهود اللازمة لتحقيقها.
- استخدام أسلوب الحوافز المادية مع المتعلمين مثل الدرجات، أو المعنوية كالمديح أو لوحة الشرف.
- بناء علاقة جيدة بين المعلم والمتعلمين، فبمقدار محبة المتعلم للمعلم ستزداد دافعيته لتعلم المادة.
- ربط التعلم الجديد بحياة المتعلم.
- استخدام المعلم طرق وأساليب ووسائل تعليمية مشوقة وجذابة.
- التنويع في وسائل الإيضاح المحسوسة والغير محسوسة.
- البحث عن حاجات التلاميذ الفردية والتخطيط لإشباعها، فعلى المعلم أن يتعرف على الحاجات الفردية ويربطها بالأهداف الخاصة لديه ويوجهها عن طريق استخدام الأنشطة المناسبة نحو تحقيق النتائج المرغوبة.
- جعل المتعلم محور العملية التعليمية لإتاحة الفرص له لإشباع ميوله ومتطلباته.
- تنمية العواطف الايجابية ورفع المعنويات وإمداد المتعلم بالثقة في قدرته على الانجاز.
- تشجيع التعاون بين التلاميذ في تنفيذ الأنشطة التعليمية المختلفة.

ويجب أن يتميز معلمو المعاقين سمعياً بعدد من الخصائص مثل(فتحية بطيخ، ٢٠٠٥، ٣٠-٣١):

- استخدام وسائل تعليمية مناسبة وآمنة.
- التحلي بالصبر ومساعدة المعاقين سمعيًا على الشعور بالأمن والثقة بالنفس.
- الاطلاع على سجلات التلاميذ مما يساعده على التوجيه والإرشاد.
- استخدام التكرار بشكل مستمر.
- تشجيع التلاميذ المعاقين سمعيًا على المشاركة في الخبرات والأنشطة المختلفة
- تنويع طرق التدريس المستخدمة المناسبة لمستوى المعاقين سمعيًا لجذب انتباههم.
- مساعدة التلاميذ المعاقين سمعيًا الذين لديهم عزلة على كسرها.

- تشجيع المعاقين سمعيًا على النطق باستمرار واستخدام باقي حواسهم بشكل جيد.
- عرض المادة في صورة سلسلة قصيرة وأنشطة بسيطة مناسبة لقدرات المعاقين سمعيًا وإمكاناتهم وحاجاتهم.
- المتابعة المستمرة للتلاميذ المعاقين سمعيًا للوقوف على مستواهم.
- استخدام إشارات وألفاظ مألوفة ومن بيئة المعاقين سمعيًا تقرب المعلومات والأفكار والمفاهيم لأذهانهم.

أبعاد الدافعية للتعلم نحو مادة الجغرافيا:

لتحديد أبعاد الدافعية للتعلم تم الاطلاع على العديد من الدراسات والأدبيات التي تناولت الدافعية للتعلم لدي الطلاب ومنها: دراسة (شريفة غازي، ٢٠٠٢)، ودراسة (خالد عمران، ٢٠١٢) ، ودراسة (فايزة أحمد، ٢٠١٤) ، ودراسة (تامر محمد، ٢٠١٥) ، وفي ضوء ذلك أمكن للباحث اشتقاق أبعاداً لمقياس الدافعية للتعلم نحو مادة الجغرافيا، وهذه الأبعاد حُددت على النحو التالي:

- **الدوافع الداخلية لتعلم الجغرافيا:** وتتمثل في الدوافع التي يكون مصدرها المتعلم نفسه، حيث يقدم على التعلم مدفوعاً برغبة داخلية لإرضاء ذاته، وسعياً وراء الشعور بمتعة تعلم الجغرافيا، وكسب المعارف والمهارات التي يميل إليها لما لها من أهمية بالنسبة له.
- **الدوافع الخارجية لتعلم الجغرافيا:** وتتمثل في الدوافع التي يكون مصدرها خارجياً كالمعلم أو أولياء الأمور، فقد يُقبل المتعلمين على تعلم مادة الجغرافيا والمشاركة الصفية إرضاءً للمعلم أو الوالدين للحصول على تشجيع مادي أو معنوي منهم.
- **إدراك أهمية تدريس مادة الجغرافيا:** ويشير إلى رغبة التلاميذ الصم الدائمة في دراسة مادة الجغرافيا ، وإحساسه الدائم بأهميتها في حياته، ورغبته في مناقشة موضوعاته مع الآخرين.
- **الثقة بالنفس أثناء تعلم الجغرافيا:** وتشير إلى شعور التلاميذ تجاه نفسه وقدراته ودرجة الوعي على أداء المهام المكلف بها في مادة الجغرافيا التي تستند إليه على نحو جيد منظم.
- **المثابرة أثناء تعلم الجغرافيا:** وتشير إلى قدرة التلاميذ على الاستمرار في أداء المهام المكلف بها، واستعداده لبذل مزيداً من الجهد لإنجاز تلك المهام، وإصراره على إنجاز المهام المطلوبة منه مهما كانت صعوبتها.

ونظراً لأهمية الدافعية للتعلم فقد استخدمت العديد من الدراسات والبحوث السابقة برامج واستراتيجيات لتنمية الدافعية للتعلم لدي التلاميذ، وأكدت على ضرورة الاهتمام بدافعية التلاميذ للتعلم لما لها من فوائد عديدة مثل دراسة (Mayhew, Englerg, 2011) التي أكدت على أهمية تنمية الدافعية الذاتية لدي الطلاب حيث تتضمن الدافعية استخدام بعض الاستراتيجيات مثل: التلخيص، الاستفسار، جمع البيانات، ضبط المتغيرات ورسم مخططات للعلاقات بين المفاهيم، ودراسة (على عبد الكريم، ٢٠١١) التي استخدمت إستراتيجية التدريس التبادلي لتنمية دافعية الطلاب للتعلم نحو مادة الجغرافيا، ودراسة (خالد عمران، ٢٠١٢) التي استخدمت المدونات التعليمية في تدريس الجغرافيا لتنمية الدافعية للتعلم لدي طلاب الصف الأول الثانوي، ودراسة (أسامة جبريل، ٢٠١٢) التي اعتمدت على إستراتيجية اثرائية قائمة على مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية الدافعية للتعلم لتلاميذ المرحلة الإعدادية ، ودراسة (صفاء محمد على، ٢٠١٣) التي استخدمت برنامج مقترح قائم على مدخل التعلم المستند على الدماغ لتنمية الدافعية للانجاز لدي تلاميذ الصف الأول المتوسط من خلال مادة الدراسات الاجتماعية ، ودراسة (تامر عبد العليم، ٢٠١٥) التي استخدمت إستراتيجية مقترحة قائمة على البنائية الاجتماعية لتنمية الدافعية للانجاز لطلاب المرحلة الثانوية من خلال مادة التاريخ ، ودراسة (دعاء محمد، ٢٠١٥) التي استخدمت برنامج قائم على استراتيجيات التعليم المتمايز لتنمية الدافعية للإنجاز لدى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا، ودراسة (أريج بنت يوسف، ٢٠١٦) التي اقترحت معايير لتقييم الداء الصفي لمعلم الدراسات الاجتماعية في إثارة دافعية التعلم لدي الطلبة.

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بالدافعية للتعلم اتضح للباحث ما يلي:

- بعض الدراسات اهتمت بتنمية الدافعية للتعلم من خلال استراتيجيات، والبعض الآخر سعت إلى بناء برامج لتنمية الدافعية للتعلم.
- أوضحت الدراسات السابقة أهمية تنمية الدافعية للتعلم لدي التلاميذ، مما يتطلب تنميتها لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي الصم من خلال تدريس مادة الجغرافيا.

- استفاد الباحث من إعداده للإطار النظري والدراسات السابقة في دراسة وتحليل الدافعية للتعلم، وإعداد مقياس الدافعية للتعلم نحو مادة الجغرافيا.
- قلة الدراسات السابقة التي تناولت الدافعية للتعلم نحو مادة الجغرافيا لدى التلاميذ المعاقين سمعياً.

إجراءات البحث

لما كان الهدف من البحث هو تنمية مهارات التفكير البصري والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي الصم ، فقد تطلب ذلك الإجابة عن أسئلة البحث، وفيما يلي إجراءات الإجابة عنها:

أولاً الإجابة عن السؤال الأول الذي نصه:

ما مهارات التفكير البصري اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي الصم؟

إعداد قائمة مهارات التفكير البصري:

للإجابة عن السؤال الأول تم بناء قائمة بمهارات التفكير البصري الواجب تنميتها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي الصم وذلك من خلال الخطوات التالية:

- **الهدف من إعداد القائمة:** يتمثل الهدف الأساسي من إعداد القائمة في تحديد مهارات التفكير البصري اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي الصم.
- **تحديد مصادر اشتقاق القائمة:** تم الرجوع في اشتقاق قائمة مهارات التفكير البصري إلى المصادر التالية (البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بالتفكير البصري –الأدبيات النظرية والمراجع المتخصصة التي تناولت التفكير البصري – استطلاع آراء المتخصصين في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية).
- **إعداد القائمة في صورتها الأولية:** بعد دراسة المصادر السابقة تم إعداد القائمة في صورتها الأولية لعرضها على مجموعة من السادة المحكمين في المناهج وطرق

التدريس[١(١)] لإبداء الرأي فيها وقد أسفرت هذه الخطوة عن تعديل صياغة بعض المهارات الفرعية.

- **ضبط القائمة:** في ضوء التعديلات التي أجراها السادة المحكمين، والتي تم الأخذ بها، تم التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير البصري.
- **الصورة النهائية:** تكونت الصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير البصري من خمس (٥) مهارات رئيسية هي مهارات:(القراءة البصرية للشكل الجغرافي– التمييز البصري للظاهرات الجغرافية – تفسير المعلومات على الشكل البصري– تحليل الشكل البصري الجغرافي– استنتاج المعاني في الشكل البصري)، ويندرج تحت كل مهارة رئيسية منها مجموعة من المهارات الفرعية بلغ عددها (١٠) مفردة فرعية ونكون قد انتهينا من إجابة السؤال الأول. [٢(٢)]

ثانياً الإجابة عن السؤال الثاني والثالث ونصهما:

السؤال الثالث: ما فاعلية استخدام الأنشطة التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير البصري لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية الصم؟

السؤال الرابع: ما فاعلية استخدام الأنشطة التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية الدافعية للتعلم لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية الصم؟

للإجابة على السؤالين السابقين تم اعداد مجموعة من المواد والأدوات هي:

أولًا مواد البحث:

- **إعداد كتيب التلميذ** حيث تم صياغة دروس مقرر الجغرافيا (الوحدة الأولي) بكتاب الدراسات الاجتماعية بالصف السادس الابتدائي للصم باستخدام الأنشطة التعليمية،

---

[١] **(١) ملحق (١) قائمة بأسماء السادة المحكمون.**

(٢) ملحق (٢) الصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير البصري.

وتم إعداد الكتيب لتوجيه وإرشاد التلاميذ إلى كيفية دراسة الوحدة باستخدام الأنشطة، وتضمن الكتيب الهدف العام من الكتيب، دروس المقر – الأنشطة التعليمية، والتقويم.

- **اعداد دليل المعلم الإرشادي** حيث تم إعداد دليل إرشادي للمعلم لتدريس دروس مقرر الجغرافيا (الوحدة الأولي) بكتاب الدراسات الاجتماعية بالصف السادس الابتدائي للصم وفقًا للأنشطة التعليمية، وقد روُعي في إعداد الدليل أن يتضمن: مقدمة الدليل– أهداف الدليل– أدوار المعلم في استخدام الأنشطة التعليمية– المحتوى العلمي لدروس الوحدة– الأهداف الإجرائية لدروس المقرر–الوسائل التعليمية– دروس المقرر، وتم عرض كتيب التلميذ ودليل المعلم على مجموعة من السادة الخبراء والمحكمين لتحديد مدي صحتهما وتعديلهما في ضوء آرائهم ، وبإجراء التعديلات طبقًا لآراء السادة المحكمين أصبح كل من كتيب التلميذ ودليل المعلم في صورته النهائية وجاهز للتطبيق[١] [٢].

ثانياً أدوات البحث:

١– إعداد اختبار مهارات التفكير البصري:

لإعداد اختبار مهارات التفكير البصري تم إتباع الخطوات التالية:

١– **تحديد الهدف من الاختبار:** استهدف الاختبار قياس مدى توفر مجموعة من مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي الصم.

٢– **وصف الاختبار ونوعه:** تكون الاختبار من (٢٠) سؤال يقيس مهارات التفكير البصري (القراءة البصرية للشكل الجغرافي – التمييز البصري للظاهرات الجغرافية – تفسير المعلومات على الشكل البصري – تحليل الشكل البصري الجغرافي – استنتاج

([١]) ملحق (٣) الصورة النهائية لدليل المعلم لاستخدام الأنشطة التعليمية.

([٢]) ملحق (٤) الصورة النهائية لكتيب التلميذ للأنشطة والتدريبات.

المعاني في الشكل البصري) التي تم التوصل إليها في قائمة مهارات التفكير البصري.

٣- **ضبط الاختبار:** تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين بهدف التعرف على آرائهم وملاحظاتهم حوله، وأُجريت التعديلات اللازمة في ضوء آراء السادة المحكمين سواء بالتعديل أو بالحذف أو بالإضافة، كما طُبق الاختبار على مجموعة استطلاعية مكونة من (٥)تلميذ غير(مجموعة البحث)، وتم تصحيح إجابات التلاميذ ورصد الدرجات وأُجريت العمليات الحسابية والاحصائية باستخدام برنامج (SPSS) وذلك بهدف:

- **حساب معامل ثبات الاختبار:** تم حساب معامل ثبات بطريقة التجزئة النصفية، وذلك عن طريق تقسيم أسئلة الاختبار إلى أسئلة فردية وأسئلة زوجية، وإيجاد معامل الارتباط بين الأسئلة الفردية والزوجية، وقد تبين أن معامل الثبات يساوى (٧٦.) وهي نسبة مرتفعة تشير إلى صلاحية اختبار مهارات التفكير البصري للتطبيق.
- **حساب معامل صدق الاختبار:** تم حساب صدق الاختبار عن طريق ما يلي:

- حساب صدق المحتوى أو الصدق المنطقي وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين والذين أكدوا صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه.
- الصدق الذاتي أو الإحصائي للاختبار من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وكان معامل الصدق الذاتي، وتبين أن معامل الصدق يساوى (٨٨,.) وهذا يدل على تميز الاختبار بدرجة صدق عالية.

- **حساب زمن تطبيق الاختبار:** تم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار عن طريق استخدام معادلة حساب متوسط زمن تطبيق الاختبار وقد بلغ (٥٠ دقيقة) بالإضافة إلى (٥) دقائق لشرح تعليمات الاختبار ومن ثم يصبح زمن الكلى لتطبيق الاختبار(٥٥) دقيقة.

٤- **طريقة تصحيح الاختبار:** تم تحديد درجتان لكل سؤال من أسئلة الاختبار وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار (٤٠) درجة.

٥- **الصورة النهائية للاختبار:** بعد عرض الاختبار على المحكمين، وبعد تطبيق التجربة الاستطلاعية للاختبار أصبح الاختبار في صورته النهائية لـ لـ تط بـ يق تمهيداً (*) والأوزا ن الـمـوا صـ فات يـ عـرض الـ تالـ ي والـ جدول الـ بحث، مجموعة عـ لى :الاخـ تـ بار تـ ضمـ ذها الـ تي الـ بـصري الـ تـ فكـ ير لـمـهارات الـ ذسـ بـ ية

جدول (١)

يوضح المواصفات والأوزان النسبية لمهارات التفكير البصري

المهارات الرئيسية	عدد الأسئلة	الوزن النسبي	المفردات التي تقيسها
القراءة البصرية للشكل البصري	٤	٢٠	١: ٤
التمييز البصري للظاهرات الجغرافية	٤	٢٠	٥: ٨
تفسير المعلومات على الشكل البصري	٤	٢٠	٩: ١٢
تحليل الشكل البصري الجغرافي	٤	٢٠	١٣: ١٦
استنتاج المعاني في الشكل البصري	٤	٢٠	١٧: ٢٠
المجموع	٢٠	%١٠٠	٢٠

٢- **<u>إعداد مقياس الدافعية للتعلم</u>:**

لإعداد مقياس الدافعية للتعلم تم إتباع الخطوات التالية:

١- **الهدف من المقياس:** استهدف مقياس الدافعية للتعلم تحديد الدافعية لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي الصم، من خلال استجاباتهم على عبارات المقياس، وتحديد فاعلية استخدام الأنشطة التعليمية في تنمية الدافعية للتعلم نحو مادة الجغرافيا.

٢- **أبعاد مقياس الدافعية للتعلم:** لتحديد أبعاد المقياس تم الإطلاع على عدد من المقاييس الخاصة بالدافعية للتعلم وتم التوصل إلى أن أبعاد مقياس الدافعية للتعلم

(*) ملحق (٥) الصورة النهائية لاختبار مهارات التفكير البصري.

(الدوافع الداخلية لتعلم الجغرافيا– الدوافع الخارجية لتعلم الجغرافيا– إدراك أهمية تدريس مادة الجغرافيا– الثقة بالنفس أثناء تعلم الجغرافيا– المثابرة أثناء تعلم الجغرافيا).

٣- **صياغة مفردات المقياس:** تم صياغة عبارات المقياس في شكل عبارات تدور حول أبعاد المقياس الخمسة، بعضها يتضمن عبارات تعب عن مواقف إيجابية وأخري سلبية، وصيغت عبارات المقياس وفق طريقة (Likert) في صورة مقياس تدريجي (موافق – إلى حد ما – غير موافق) وفقاً لتوزيع الدرجات التالية (٣ – ٢ – ١) للعبارات الموجبة، أما العبارات السالبة فقد تم توزيعها كالتالي (١ – ٢ – ٣)، كما روعي أن تكون العبارات قصيرة وواضحة، وملاءمة لمستوى تلاميذ الصف السادس الابتدائي الصم.

- **صدق المقياس:** للتأكد من صدق المقياس تم عرضه في صورته الأولى على مجموعة من السادة المحكمين، وذلك بهدف فحص صياغة عبارات المقياس وإبداء الرأي في مدى تمثيل العبارات لأبعاد المقياس، وقد أبدى المحكمون بعض التعديلات التي أخذها الباحث في الاعتبار عند إعداد الصورة النهائية للمقياس.
- **التجربة الاستطلاعية للمقياس:** طبق المقياس في صورته الأولية على مجموعة استطلاعية من تلاميذ الصف السادس الابتدائي الصم وبلغ عددها(٥) وذلك لتحديد:

- زمن المقياس: تم حساب زمن تطبيق المقياس والذي استغرق تطبيق المقياس على المجموعة الاستطلاعية هو (٤٥) دقيقة منها خمس دقائق لشرح تعليمات المقياس للتلاميذ.
- ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة (ألف كروبناخ) ووجد أنه يساوي (٠.٧٨) مما يدل على أن المقياس له درجة عالية من الثبات.
- طريقة تصحيح المقياس: نظراً لأن المقياس يعتمد على طريقة ليكرت ذي التدريج الثلاثي، كما يحتوي على عبارات موجبة تزيد من الدافعية للتعلم وعبارات سالبة تخفض الدافعية للتعلم، تم وضع طريقة للتصحيح وفق الجدول التالي:

جدول (٢) تقدير عبارات مقياس الدافعية للتعلم

العبارات	أوافق	إلى حد ما	غير موافق
العبارات الموجبة	٣	٢	١
العبارات السالبة	١	٢	٣

- **الصورة النهائية للمقياس:** بلغ عدد عبارات المقياس بعد إجراء التعديلات (٢٥)عبارة، تقيس خمسة أبعاد رئيسية ترتبط بالدافعية للتعلم نحو مادة الجغرافيا، وبذلك يكون المقياس في صورته النهائية(*). ويوضح الجدول التالي مواصفات مقياس الدافعية للتعلم نحو مادة الجغرافيا

جدول (٣) مواصفات مقياس الدافعية لتعلم الجغرافيا

م	أبعاد المقياس	العبارات الموجبة	العبارات السالبة	العدد الكلي
١	الدوافع الداخلية لتعلم الجغرافيا	٣ ، ٤ ، ٥	١ ، ٢	٥
٢	الدوافع الخارجية لتعلم الجغرافيا	٦ ، ٨ ، ٩	٧ ، ٩	٥
٣	إدراك أهمية تدريس مادة الجغرافيا	١٢ ، ١٤ ، ١٥	١١ ، ١٣	٥
٤	الثقة بالنفس أثناء تعلم الجغرافيا	١٦ ، ١٨ ، ٢٠	١٧ ، ١٩	٥
٥	المثابرة أثناء تعلم الجغرافيا	٢١ ، ٢٤ ، ٢٥	٢٢ ، ٢٣	٥
	المقياس	١٥	١٠	٢٥

(*) ملحق (٦) الصورة النهائية لمقياس الدافعية للتعلم.

التجربة الميدانية للبحث:

مرت التجربة الميدانية للبحث بالخطوات التالية:

١- **الهدف من تجربة البحث:** هدفت تجربة البحث إلى التعرف على فاعلية استخدام الأنشطة التعليمية على تنمية مهارات التفكير البصري والدافعية للتعلم لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي الصم من خلال تدريس الجغرافيا.

٢- **اختيار مجموعة البحث:** تم اختيار مجموعتي البحث من مدرسة الأمل للصم والبكم بني سويف ومدرسة التربية الخاصة بمدينة ناصر التابعة لإدارة بني سويف حيث تم اختيار فصل (١/٦) بمدرسة الأمل للصم والبكم بني سويف ليكون المجموعة التجريبية، وفصل (١/٦) بمدرسة التربية الخاصة بناصر ليكون المجموعة الضابطة، وقد بلغ عدد أفراد العينة (١٤) تلميذ.

وقد تم اختيار عينة البحث بشكل عمدي لأنه لا يوجد في المدارس التي تم اختيارها سوى فصل واحد فقط للصف السادس الابتدائي، كما أن مدينة بني سويف لا توجد بها سوى مدرسة واحدة فقط للصم، وكذلك مدرسة التربية الخاصة بمدينة ناصر، وبذلك يكون الشكل النهائي لمجموعتي البحث كالتالي:

جدول (٤) يوضح عينة البحث

مجموعتي البحث	الفصل	عدد التلاميذ	المدرسة	موقعها
المجموعة التجريبية	١/٦	٧	الأمل للصم والبكم	مدينة بني سويف
المجموعة الضابطة	١/٦	٧	التربية الخاصة	مدينة ناصر
المجموع	٢	١٤		

٣- **التصميم التجريبي للبحث:** استخدم هذا البحث بالتصميم التجريبي الذي يتضمن مجموعتين إحداهما: تجريبية تدرس باستخدام الأنشطة التعليمية، والأخرى تدرس محتوى الوحدة بالطريقة التقليدية.

٤- **التطبيق القبلي لأدوات البحث:** طُبقت أدوات البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة في بداية الفصل الدراسي الأول ٢٠١٦/٢٠١٧م والجدول التالي يوضح نتائج التطبيق القبلي:

جدول (٥)

نتائج اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لأدوات البحث

أدوات البحث	ن	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
اختبار مهارات التفكير البصري	٧	التجريبية	٩.٢١	٦٤.٥٠	١.٦١٩	غير دالة
	٧	الضابطة	٧.٧٩	٥٢.٠٠		
مقياس الدافعية للتعلم	٧	التجريبية	٧.٨٦	٥٥.٠٠	٠.٣٢٤	غير دالة
	٧	الضابطة	٧.١٤	٥٢.٠٠		

يتضح من الجدول السابق ما يلي: أن الفرق بين متوسطات رتب درجات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارات التفكير البصري ومقياس الدافعية للتعلم غير دالة، مما يعني أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبلياً وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين.

٥- **تدريس الوحدة:** قبل تدريس الوحدة التقى الباحث بمعلم فصل المجموعة التجريبية (الأستاذ محمد قرني) لتوضيح الغرض من البحث وأهميته وإجراءات تدريس وحدة (الطبيعة في بلدي) باستخدام الأنشطة التعليمية وطيفية توظيف كتيب الأنشطة والتدريبات أثناء عملية التدريس، وتزويده بالوسائل والتوجيهات اللازمة، وطلب منه تسجيل ملاحظاته أثناء عملية التدريس، والاستفسار عن أية إجراءات تتعلق بعملية التطبيق، وقد تم الإجابة عن كافة تساؤلاته واستفساراته، مع تزويد المعلم بدليل يسترشد به في عملية التدريس، وقد تم متابعة تطبيق المعلم لشرح الوحدة باستخدام الأنشطة التعليمية، للتأكد من مدى إتباع الإجراءات المحددة في دليل المعلم، وقد قام المعلم بالتطبيق بداية من الفصل الدراسي الأول وذلك في الفترة من ٢٠١٦/١٠/١ حتى ٢٠١٦/١١/١، وبذلك استغرق تدريس الوحدة (٨) حصص.

٦- **التطبيق البعدي لأدوات البحث:** بعد الانتهاء من تدريس الوحدة تم إعادة تطبيق أدوات البحث (اختبار مهارات التفكير البصري ومقياس الدافعية للتعلم) تطبيقاً

بعدياً على المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد تم التصحيح وتحليل البيانات إحصائيًا.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

فيما يلي عرض لأهم النتائج التي تم التوصل إليها للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه:

أولاً النتائج الخاصة باختبار مهارات التفكير البصري:

١- ينص الفرض البحثي الأول للدراسة على أنه " **يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير البصري وأبعاده المختلفة لصالح المجموعة التجريبية** ".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتني **(Mann-Whitney)** لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الصغيرة المستقلة لحساب متوسط الرتب، ومجموع الرتب، وقيمة (Z)، وجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦)

نتائج اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير البصري

المهارات	ن	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
القراءة البصرية للشكل البصري	٧	التجريبية	١٠.٥٧	٧٤.٠٠	٢.٨٥٦	دالة عند مستوى (٠.٠٥)
	٧	الضابطة	٤.٤٣	٣١.٠٠		
التمييز البصري للظاهرات الجغرافية	٧	التجريبية	١٠.٨٦	٧٦.٠٠	٣.١٥٩	دالة عند مستوى (٠.٠٥)
	٧	الضابطة	٤.١٤	٢٩.٠٠		
تفسير المعلومات على الشكل البصري	٧	التجريبية	١٠.٩٣	٧٦.٥٠	٣.٢٢٧	دالة عند مستوى (٠.٠٥)
	٧	الضابطة	٤,٠٧	٢٨.٠٠		
تحليل الشكل البصري الجغرافي	٧	التجريبية	١٠.٨٦	٧٦.٠٠	٣.١١٤	دالة عند مستوى (٠.٠٥)
	٧	الضابطة	٤.١٤	٢٩.٠٠		
استنتاج المعاني في الشكل البصري	٧	التجريبية	١١.٠٠	٧٧.٠٠	٣.٣١٤	دالة عند مستوى (٠.٠٥)
	٧	الضابطة	٤.٠٠	٢٨.٠٠		
الدرجة الكلية للاختبار	٧	التجريبية	١١.٠٠	٧٧.٠٠	٣.١٥٥	دالة عند مستوى (٠.٠٥)
	٧	الضابطة	٤.٠٠	٢٨.٠٠		

يتضح من الجدول السابق ما يلي: وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير البصري وأبعاده المختلفة لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة (٣.١٥٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وبذلك تتحقق صحة الفرض الأول للبحث من حيث وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير البصري ككل عند مستوي دلالة (٠.٠٥) لصالح المجموعة التجريبية.

اختبار صحة الفرض الثاني:

٢- ينص الفرض البحثي الثاني للدراسة على أنه " **يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار مهارات التفكير البصري وأبعاده المختلفة لصالح التطبيق البعدى.**

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Sign Rank Test) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الصغيرة المستقلة لحساب المتوسط، متوسط الرتب، ومجموع الرتب، وقيمة (Z)،، وجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)

نتائج اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Sign Rank Test) للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير البصري

المهارات	التطبيق	المتوسط	نوع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
القراءة البصرية للشكل البصري	القبلي	٢.٢٩	الرتب السالبة	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٢٦٤	دالة عند مستوى (٠.٠٥)
	البعدي	٥.٧١	الرتب الموجبة	٣.٥٠	٢١.٠٠		
التمييز البصري للظاهرات الجغرافية	القبلي	٢.٠٠	الرتب السالبة	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٦٤٦	دالة عند مستوى (٠.٠٥)
	البعدي	٦.٠٠	الرتب الموجبة	٤.٠٠	٢٨.٠٠		
تفسير المعلومات على الشكل البصري	القبلي	١.٧١	الرتب السالبة	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٣٨٨	دالة عند مستوى (٠.٠٥)
	البعدي	٦.٥٧	الرتب الموجبة	٤.٠٠	٢٨.٠٠		
تحليل الشكل البصري	القبلي	٢.٠٠	الرتب السالبة	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٤١٤	دالة عند

المهارات	التطبيق	المتوسط	نوع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الجغرافي	البعدي	٦.٥٧	الرتب الموجبة	٤.٠٠	٢٨.٠٠		مستوى (٠.٠٥)
استنتاج المعاني في الشكل البصري	القبلي	٢.٠٠	الرتب السالبة	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٤١٤	دالة عند مستوى (٠.٠٥)
	البعدي	٧.١٤	الرتب الموجبة	٤.٠٠	٢٨.٠٠		
الدرجة الكلية للاختبار	القبلي	١٠.٠٠	الرتب السالبة	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٣٧٥	دالة عند مستوى (٠.٠٥)
	البعدي	٣٢.٠٠	الرتب الموجبة	٤.٠٠	٢٨.٠٠		

يتضح من الجدول السابق ما يلي: وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير البصري وأبعاده المختلفة لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة (٢.٣٧٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، كما بلغ المتوسط في التطبيق البعدي (**٣٢.٠٠**) في حين كان المتوسط في التطبيق القبلي (**١٠.٠٠**)، مما يؤكد وجود فاعلية للأنشطة التعليمية في تنمية مهارات التفكير البصري ككل وفي كل مهارة على حده لتلاميذ الصف السادس الابتدائي الصم، وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثاني للبحث.

ثانيًا النتائج الخاصة بمقياس الدافعية لتعلم الجغرافيا:

٣-ينص الفرض البحثي الثالث للدراسة على أنه " **يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لمقياس الدافعية للتعلم لصالح المجموعة التجريبية** ".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتني (**Mann-Whitney**) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الصغيرة المستقلة لحساب متوسط الرتب، ومجموع الرتب، وقيمة (Z)، وجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨)

نتائج اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للتعلم

أبعاد المقياس	ن	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الدوافع الداخلية لتعلم الجغرافيا	٧	التجريبية	١١.٠٠	٧٧.٠٠	٣.١٦٢	دالة عند مستوى (٠.٠٥)
	٧	الضابطة	٤.٠٠	٢٨.٠٠		
الدوافع الخارجية لتعلم الجغرافيا	٧	التجريبية	١١.٠٠	٧٧.٠٠	٣.١٥٥	دالة عند مستوى (٠.٠٥)
	٧	الضابطة	٤.٠٠	٢٨.٠٠		
إدراك أهمية تدريس مادة الجغرافيا	٧	التجريبية	١١.٠٠	٧٧.٠٠	٣.١٧٦	دالة عند مستوى (٠.٠٥)
	٧	الضابطة	٤.٠٠	٢٨.٠٠		
الثقة بالنفس أثناء تعلم الجغرافيا	٧	التجريبية	١١.٠٠	٧٧.٠٠	٣.١٨٧	دالة عند مستوى (٠.٠٥)
	٧	الضابطة	٤.٠٠	٢٨.٠٠		
المثابرة أثناء تعلم الجغرافيا	٧	التجريبية	١١.٠٠	٧٧.٠٠	٣.١٨٠	دالة عند مستوى (٠.٠٥)
	٧	الضابطة	٤.٠٠	٢٨.٠٠		
الدرجة الكلية للمقياس	٧	التجريبية	١١.٠٠	٧٧.٠٠	٣.١٤١	دالة عند مستوى (٠.٠٥)
	٧	الضابطة	٤.٠٠	٢٨.٠٠		

يتضح من الجدول السابق ما يلي: وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للتعلم وأبعاده المختلفة لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة (٣.١٤١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وبذلك تتحقق صحة الفرض الثالث للبحث من حيث وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للتعلم ككل عند مستوي دلالة (٠.٠٥) لصالح المجموعة التجريبية.

اختبار صحة الفرض الرابع:

٤-ينص الفرض البحثي الرابع للدراسة على أنه " **يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار لمقياس الدافعية للتعلم لصالح التطبيق البعدى** ".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Sign Rank Test) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الصغيرة المستقلة لحساب المتوسط، متوسط الرتب، ومجموع الرتب، وقيمة (Z)،، وجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩)

نتائج اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Sign Rank Test) للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للتعلم

المهارات	التطبيق	المتوسط	نوع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
الدوافع الداخلية لتعلم الجغرافيا	القبلي	٥.٤٣	الرتب السالبة	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٤٠١	دالة عند مستوى (٠.٠٥)
	البعدي	١٣.١٤	الرتب الموجبة	٤.٠٠	٢٨.٠٠		
الدوافع الخارجية لتعلم الجغرافيا	القبلي	٦.٤٣	الرتب السالبة	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٣٧١	دالة عند مستوى (٠.٠٥)
	البعدي	١٢.٧١	الرتب الموجبة	٤.٠٠	٢٨.٠٠		
إدراك أهمية تدريس مادة الجغرافيا	القبلي	٦.٢٩	الرتب السالبة	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٤١٤	دالة عند مستوى (٠.٠٥)
	البعدي	١٢.٨٦	الرتب الموجبة	٤.٠٠	٢٨.٠٠		
الثقة بالنفس أثناء تعلم الجغرافيا	القبلي	٦.٢٩	الرتب السالبة	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٣٧٩	دالة عند مستوى (٠.٠٥)
	البعدي	١٢.٥٧	الرتب الموجبة	٤.٠٠	٢٨.٠٠		
المثابرة أثناء تعلم الجغرافيا	القبلي	٦.٠٠	الرتب السالبة	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٣٧١	دالة عند مستوى (٠.٠٥)
	البعدي	١٢.٧١	الرتب الموجبة	٤.٠٠	٢٨.٠٠		
الدرجة الكلية للمقياس	القبلي	٣٠.٠٠	الرتب السالبة	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٣٧١	دالة عند مستوى (٠.٠٥)
	البعدي	٦٤.٠٠	الرتب الموجبة	٤.٠٠	٢٨.٠٠		

يتضح من الجدول السابق ما يلي: وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للتعلم وأبعاده المختلفة لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة (٢.٣٧١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، كما بلغ المتوسط في التطبيق البعدي (٦٤.٠٠) في حين كان المتوسط في التطبيق القبلي (٣٠.٠٠)، مما يؤكد وجود فاعلية للأنشطة التعليمية في تنمية الدافعية للتعلم نحو الجغرافيا ككل وفي كل مهارة على حده لتلاميذ الصف السادس الابتدائي الصم، وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الرابع للبحث.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

أظهرت نتائج البحث تأثير وفاعلية الأنشطة التعليمية في تنمية مهارات التفكير البصري، والدافعية لتعلم مادة الجغرافيا لتلاميذ الصف السادس الابتدائي الصم، **ويرى الباحث أن ذلك يرجع إلى عدد من العوامل من أهمها:**

- الاعتماد على الأنشطة التعليمية البصرية التي تفعل المجموعات التعاونية، مما أدي إلى زيادة التقبل والتفاهم بين التلاميذ وتكوين علاقات جيدة بينهم، كما وفر جو من الدافعية للتعلم.
- توفير جو من الطمأنينة والراحة النفسية للتلاميذ بعيداً عن العقاب، وذلك بزيادة فرص الثواب والمكافآت للتلاميذ، وإشراكهم في أنشطة زادت من كفاءتهم ودافعيتهم لتعلم مادة الجغرافيا.
- أسهمت الأنشطة التعليمية البصرية التي تعتمد على الصور والألوان الجذابة في تشجيع التلاميذ على التفكير والتعلم برغبة إيجابية، حيث ذكر التلاميذ للمعلم في نهاية التطبيق أن الأنشطة التعليمية عملية ممتعة وسهلة وجذابة وتساعدهم على الفهم والاستيعاب وزادت من حبهم لمادة الدراسات الاجتماعية.
- استخدام الأنشطة التعليمية البصرية أتاحت للتلاميذ استخدام الرسوم والألوان والصور والممارسة العملية، كل هذا أدخل السرور والبهجة ودفع الملل مما زاد من الشعور بالاستمتاع بتعلم مادة الجغرافيا وبالتالي زيادة الدافعية لتعلم الجغرافيا.

- للمعلم دور كبير وواضح في تنمية مهارات التفكير البصري وزيادة دافعية التلاميذ الصم للتعلم، فبدون المعلم المدرك لأهمية التفكير البصري للتلاميذ الصم والدافعية لتعلم مادة الجغرافيا لما كان لهذه الوحدة تأثير على التلاميذ الصم.
- اختيار الباحث مجموعة متنوعة من الأنشطة التعليمية المناسبة للمحتوى العملي لكل نشاط من الأنشطة ، والمناسبة لمستوى التلاميذ الصم، فالأنشطة التعليمية كانت الوسيلة التي تم عن طريقها تحقيق الأهداف الإجرائية لكل نشاط، كما أدى تنوع النشطة إلى مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ الصم وأبعدهم عن الملل، مما أدى إلى مزيد من التشويق وإثارة دافعيتهم نحو هذه الأنشطة ومادة الجغرافيا.
- تشجيع التلاميذ الصم بصورة دائمة وذلك من خلال التعزيز المادي والمعنوي، إما بعبارات الشكر والثناء أو تقديم الهدايا الرمزية والمكافآت.
- تنوع أساليب التقويم المستخدمة ما بين تقويم قبلي ومرحلي وبعدي مما ساعد التلاميذ الصم على تحقيق الأهداف المرجوة من الوحدة.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث يوصى الباحث بما يلي:

١. ضرورة إعادة النظر في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية الحالية بالمرحلة الابتدائية وتعديلها بما يتماشي مع تنمية التفكير البصري لدى التلاميذ الصم ، وذلك عن طريق إثراء المقررات الحالية بالأنشطة والتمارين البصرية اللازمة لتدريب التلاميذ على مهارات التفكير البصري.
٢. توفير بيئة تعلم جذابة وشيقة للتلاميذ الصم، مما يجعل تعلم مادة الجغرافيا عملية مفيدة وممتعة لهم.
٣. الاهتمام بتنمية مهارات التفكير بصفة عامة ومهارات التفكير البصري بصفة خاصة لدى التلاميذ الصم والعاديين.
٤. ضرورة تعدد وتنوع الأنشطة التي يمارسها التلاميذ الصم داخل وخارج الفصل، مع توفير المصادر والوسائل والإمكانات اللازمة لتنفيذها مما يساعد على تحقيق الأهداف المرتبطة بأهداف مادة الجغرافيا.

٥. ضرورة البحث عن أسباب انخفاض دافعية التلاميذ الصم لتعلم مادة الدراسات الاجتماعية.
٦. عقد ورش عمل ودورات تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية عامة والجغرافيا خاصة لتدريبهم على كيفية استخدام الأنشطة التعليمية في التدريس.
٧. التركيز على التعلم الجماعي والتعلم الفردي للتلاميذ الصم، والنظر لكل تلميذ كحالة خاصة.
٨. الاهتمام بتضمين محتوى منهج الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والجغرافيا بصفة خاصة لأنشطة بصرية يمارسها التلاميذ الصم لتنمية مهارات التفكير البصري لديهم، وزيادة دافعيتهم للتعلم.
٩. تغيير أساليب التقويم بما يعبر عن كافة قدرات التلاميذ، وعدم التركيز على الجانب التحصيلي فقط في عملية التقويم.

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث يقترح البحث ما يلي:

١. فاعلية برنامج قائم على الأنشطة التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الصم.
٢. فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة التعليمية في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الصم.
٣. برنامج تدريبي لمعلمي الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير البصري بالمرحلة الثانوية.
٤. فاعلية استخدام بعض المداخل التدريسية في تنمية مهارات التفكير البصري والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
٥. أثر استخدام الأنشطة التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الصم.
٦. أثر استخدام الأنشطة التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية لعلاج صعوبات تعلم الجغرافيا لتلاميذ المرحلة الإعدادية الصم.

مراجع البحث

أولاً المراجع العربية:

أحمد إبراهيم شلبي وآخرون (١٩٩٨): " **تدريس الدراسات الاجتماعية بين النظرية والتطبيق** " ، القاهرة، المركز المصري للكتاب.

أحمد ادعيس، ومحمد جوارنة، وعلى جوارنة (٢٠١١): " أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي ودافعيتهم للتعلم في مادة التاريخ"، **مجلة المنارة للبحوث والدراسات – الأردن**، مجلد (١٧) ، العدد (٢).

أحمد حسين اللقاني (١٩٩٦): " **المناهج بين النظرية والتطبيق** " ، القاهرة، عالم الكتب.

أحمد حسين اللقاني، وعلى أحمد الجمل (٢٠٠٣): " **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**"، ط ٣، القاهرة، عالم الكتب.

أحمد زارع احمد (٢٠١٤): " فاعلية استخدام الألعاب الذكية التفاعلية في الجغرافيا في تنمية المفاهيم الاقتصادية ومهارات التفكير البصري لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم "، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٦٠)، يونيه.**

أحمد سعد محمد (٢٠٠٤): " أثر استخدام بعض الأنشطة التعليمية في تدريس مقرر الجغرافيا على تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي لبعض المفاهيم البيئية وتنمية الوعي البيئي لديهم "، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أسيوط.

أحمد عبد الرشيد حسين (٢٠١٥): " فاعلية برنامج مقترح قائم على النشطة الحوارية اللاصفية في الجغرافيا لتنمية قيم الانتماء الوطني والوعي بمفهوم جودة الحياة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي"، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٧٢)، سبتمبر.

إبراهيم عباس الزهيري (٢٠٠٣): " **تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم: إطار فلسفي وخبرات عالمية**"، القاهرة، دار الفكر العربي.

إدريس سلطان صالح (٢٠١٠): " فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة اللاصفية في الجغرافيا في تنمية العقلية الكونية والاتجاه نحو التنوع الثقافي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي "، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (١٥٩)، يونيو.

آريان عبد الوهاب قادر، وسرمد صلاح محيي الدين (٢٠١٥): " فاعلية برنامج الجيوجبرا في تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط وزيادة دافعيتهم نحو دراسة الرياضيات"، **مجلة دراسات عربية**

في التربية وعلم النفس، اتحاد التربويين العرب، العدد (٦٠)، أبريل.

أريج بنت يوسف أحمد (٢٠١٦): " معايير مقترحة لتقييم الأداء الصفي لمعلم الدراسات الاجتماعية في إثارة دافعية التعلم لدى الطلبة "، **المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية** ، العدد (٥)، ديسمبر.

أسامة جبريل أحمد (٢٠١٢): " إستراتيجية اثرائية قائمة على البنائية الاجتماعية من خلال موقع التواصل الاجتماعي لتنمية الدافعية للانجاز والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، **مجلة التربية العليمة**، العدد (٤)، المجلد (١٥)، أكتوبر.

أسامة عبد الرحمن أحمد (٢٠١٠): " فاعلية برنامج قائم على البنائية الاجتماعية باستخدام التعلم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المفاهيم الجغرافية والتفكير البصري والمهارات الحياتية لدى التلاميذ الصم بالحلقة الإعدادية "، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة سوهاج.

أمير إبراهيم القرشي (٢٠٠٢): " فعالية برنامج نشاط في الدراسات الاجتماعية في تنمية الوعي بالأصول التاريخية للبيئة المحلية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي "، **مجلة القراءة والمعرفة**، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد(١٩)، ديسمبر.

أميرة غريب على (٢٠١٥): " فاعلية برنامج متعدد الوسائط لتنمية التحصيل نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى التلاميذ الصم بالمرحلة الابتدائية "، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية ، جامعة بورسعيد.

إيمان على الشحري (٢٠١١): " فعالية برنامج مقترح في العلوم قائم على تكامل بعض النظريات المعرفية لتنمية الحس العلمي والدافعية للإنجاز لدى طلاب الرحلة الإعدادية "، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

إيمان محمد كامل (٢٠١٥): " منهج مقترح في مادة الدراسات الاجتماعية قائم على الأنشطة لتنمية بعض القيم البيئية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية "، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

آمال عبد القادر الكحلوت (٢٠١٢): " فاعلية توظيف البيت الدائري في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري بالجغرافيا لدى طالبات الصف الحادي عشر بغزة "، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية– غزة، فلسطين.

تامر محمد عبد العليم (٢٠١٥): " إستراتيجية مقترحة قائمة على البنائية الاجتماعية في تدريس

التاريخ لتنمية مهارات التفكير الزمني والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية "، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٧١)،.

جمعة حمزة أبو عطية (٢٠٠٥): " استخدام الألعاب التعليمية في تنمية تحصيل التلاميذ الصم ومفهومهم لوظيفة الرياضيات – دراسة تجريبية – "، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.

جودت أحمد سعادة (٢٠٠٣): " **تدريس مهارات التفكير** " ، عمان، دار الشرق للنشر والتوزيع.

حسام محمد مازن (٢٠١٤): " **المناهج التربوية لذوي الاحتياجات التربوية الخاصة** " ، القاهرة، التربية، المكتبة الأكاديمية.

حسن ربحي مهدي (٢٠٠٦): " فاعلية استخدام برمجيات تعلمية على التفكير البصري والتحصيل في تكنولوجيا المعلومات لدى طالبات الصف الحادي عشر "، **رسالة ماجستير غير منشورة**،كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

حسن شحاتة، وزينب النجار(٢٠٠٣): " **معجم المصطلحات التربوية والنفسية** "، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

حمدي أحمد محمود، واحمد عبد العزيز عياد (٢٠١٤): " فعالية الأنشطة الفنية المصاحبة لوحدة السياحة بمقرر الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الجغرافي وأثرها على الآداءات المهارية لطلاب المدارس الثانوية الزخرفية "، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٦١)،.

حنان عبد السلام عمر (٢٠١٥): " استخدام الخرائط الذهنية الرقمية في تدريس الجغرافيا لتنمية الوعي بالقضايا البيئية ومهارات التفكير البصري لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الابتدائية "، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٧٤)، نوفمبر.

خالد عبد اللطيف محمد (٢٠١٢): " فاعلية استخدام المدونات التعليمية في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات البحث الجغرافي والدافعية للتعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي"، **المجلة التربوية**، العدد (٣١)، يناير.

داليا فوزي الشربيني (٢٠١١): " أثر استخدام خرائط التفكير في زيادة التحصيل وتنمية مهارات اتخاذ القرار والتفكير البصري لدى طلاب شعبتي الجغرافيا والتاريخ بكلية التربية "، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٣٣)،يوليو.

دعاء محمد سيد (٢٠١٥): " فاعلية استخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذ بينبع لتنمية مهارات التفكير البصري المكاني"، **مجلة مستقبل التربية العربية**، ، مجلد (٢٢)، العدد (٩٩)، ديسمبر.

رضا عبده إبراهيم، وصلاح الدين عرفه محمود (١٩٩٩): " برنامج لتدريس مقرر الدراسات الاجتماعية بالوسائل البصرية في ضوء بعض الأساليب المعرفية لدى التلاميذ الصم "، **تكنولوجيا التعليم سلسلة دراسات وبحوث**، مج (٩)، ك(٤)، خريف.

رضا هندي جمعة، والي عبد الرحمن احمد (٢٠١٤): " فاعلية برنامج قائم على خرائط التفكير في تنمية بعض مهارات التفكير البصري من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي "، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٥٦)،.

رضي السيد شعبان (٢٠١٦): " برنامج إثرائي في الجغرافيا قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية بعض مهارات التفكير التحليلي والبصري لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي "، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٨٢)، يوليو.

سحر محمود عبد الفتاح (٢٠١٦): " برنامج قائم على استخدام المنظمات التخطيطية لتنمية مهارات التدريس والتفكير التأملي والذكاء البصري لدى الطالب المعلم بشعبة الدراسات الاجتماعية "، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة السويس.

سمر عبد الفتاح لاشين (٢٠٠٠): " علاج بعض الصعوبات التي تواجه ذوي الإعاقة السمعية في الرياضيات بالصف الأول الإعدادي "، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

سيد عبد الرحيم محمد (٢٠٠٩): " فعالية برنامج كمبيوتر لتدريس الرياضيات قائم على استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني على التحصيل وبعض جوانب التفكير الابتكاري والاتجاه نحو الإستراتيجية المستخدمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين سمعياً "، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية ، جامعة المنيا.

شريفة غازي قويدر (٢٠٠٢): " أثر طريقة التعلم التعاوني باستخدام الحاسوب في اكتساب طالبات الصف الثامن لمهارات قراءة الخرائط والدافعية لتعلم الجغرافيا "، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية ، جامعة اليرموك.

شيماء سند عبد العزيز (٢٠٠٥): " فاعلية برنامج إرشادي لتحسين التواصل بين المعلم والتلميذ

الأصم "، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.

صفاء محمد على (٢٠١٣): " أثر برنامج مقترح قائم على مدخل التعلم المستند إلى الدماغ في تصحيح التصورات البديلة وتنمية عمليات العلم والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط "، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، اتحاد التربويين العرب، الجزء (١) ، العدد (٣٣)، يناير.

صلاح الدين عرفه محمود (٢٠٠٣): " أثر استخدام الصور والأشكال التوضيحية في الدراسات الاجتماعية لتنمية عمليات التفكير لدى تلاميذ الصف الرابع والصف الخامس الابتدائي وميولهم نحو المادة "، **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٨٥)، مايو.

صلاح الدين عرفه محمود (٢٠٠٥): " **تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات أهدافه – محتواه – أساليبه – تقويمه** " ، القاهرة، عالم الكتب.

صلاح الدين عرفه محمود (٢٠٠٦): " **تفكير بلا حدود " رؤي تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه** " ، القاهرة، عالم الكتب.

صلاح محمد جمعة (٢٠١٦): " استخدام الإنفوجرافيك في تدريس الجغرافيا لتنمية التحصيل ومهارات التفكير البصري لدى طلاب المرحلة الثانوية "، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٧٩)، أبريل.

عاطف محمد سعيد (٢٠١٠): " فاعلية برنامج يعتمد على الأنشطة المرتبطة بالدراسات الاجتماعية في تنمية مفهوم الأمن القومي الشامل لدى تلاميذ الصف الرابع بالتعليم الأساسي"، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٣٠)، ديسمبر.

عبد العال رياض عبد السميع (٢٠١٣): " برنامج قائم على الكمبيوتر لتنمية المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الصم "، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٥٥)، ديسمبر.

عدلات السيد أحمد (٢٠٠٩): " بناء وحدة قائمة على الأنشطة في الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي البيئي للصم في الصف الثامن بالمرحلة الابتدائية "، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس.

عزو إسماعيل عفانة (١٩٩٥): " **التدريس الاستراتيجي للرياضيات الحديثة** "، الجامعة الإسلامية

بغزة، دار حنين للنشر والتوزيع.

على حسين محمد (٢٠٠٧): " فاعلية وحدة دراسية قائمة على النشاط في الدراسات الاجتماعية لتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية "، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (١٣)،.

على عبد الكريم محمد (٢٠١١): " أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي ودافعيتهم للتعلم نحو مادة الجغرافيا"، **مجلة دراسات، العلوم التربوية**، كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية، الأردن، المجلد (٣٨)، ملحق (٥).

عماد حسين حافظ (٢٠٠٥): " تصميم بعض الأنشطة التعليمية والتعلمية في مادة الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لتلاميذ المدرسة الإعدادية وقياس فعاليتها "، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة حلوان.

عيد عبد الغني الديب (٢٠١١): " فاعلية استخدام المنظمات البيانية لتنمية بعض عادات العقل اللازمة للتفكير البصري في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، **مجلة العلوم التربوية**، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، العدد (١٢)، يناير.

فاروق شوقي البوهي، واحمد فاروق محفوظ (٢٠٠١): " **الأنشطة المدرسية** " ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

فايزة أحمد الحسيني (٢٠١٤): " فاعلية وحدة مقترحة لتدريس التاريخ باستخدام خرائط العقل في تنمية مهارات التفكير البصري والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي "، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، اتحاد التربويين العرب، ج (٤)العدد (٤٦)، فبراير.

فتحية أحمد بطيخ (٢٠٠٥): " **المدخل لتدريس الرياضيات المعاصرة للتلاميذ الصم (وحدة المجموعات والعمليات عليها)** "، القاهرة، عالم الكتب.

فداء محمود الشوبكي (٢٠١٠): " أثر توظيف المدخل المنظومي في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري بالفيزياء لدى طالبات الصف الحادي عشر "، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

كريمة طه نور (٢٠٠٩): " فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية في الدراسات الاجتماعية لتنمية السلوك البيئي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٢٢)، أغسطس.

كوثر حسين كوجك (١٩٩٧): " **اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس**"، ط ٢، القاهرة،

عالم الكتب.

كوثر حسين كوجك وآخرون (٢٠٠٨): " **تنويع التدريس في الفصل: دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي**"، بيروت، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية.

مجدي خير الدين كامل (٢٠١٣): " فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارة رسم الخرائط والتفكير البصري لدى طلاب الصف الأول الثانوي"، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، اتحاد التربويين العرب، الجزء (١) ، العدد (٣٩)، يوليو.

محمد خليفة عبد الرحمن (٢٠٠٨): " فاعلية استخدام المنظم التمهيدي في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفاهيم المواطنة والوعي السياسي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي المعاقين سمعياً"، **المؤتمر العلمي الأول (تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية) للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، مجلد (٢).

محمد رجب عبد الحكيم (٢٠١٦): " فاعلية برنامج أنشطة إثرائية قائم على تطبيقات الخرائط التفاعلية عبر الويب في تنمية التفكير المكاني وفهم الخريطة لدى طلاب المرحلة الثانوية"، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٧٧)، فبراير.

محمد على محمد (٢٠٠٨): " فاعلية وحدة مطورة قائمة على الأنشطة التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض أبعاد الثقافة السياحية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

محمد عيد عمار ، ونجوان حامد القباني (٢٠١١): " **التفكير البصري في ضوء تكنولوجيا التعليم**" ، الإسكندرية ، دار الجامعة الجديدة.

محمود عبد الحليم منسي، سيد محمود الطواب (٢٠٠٢): " **مدخل إلى علم النفس التربوي** "، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية

مدحت محمد أبو النصر (٢٠٠٩): " **إدارة الأنشطة والخدمات الطلابية في المؤسسات التعليمية** " ، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

مديحة حسن محمد (٢٠٠٤): " **تنمية التفكير البصري في الرياضيات لتلاميذ المرحلة الابتدائية الصم والعاديين** "، القاهرة، عالم الكتب.

مروى حسين إسماعيل (٢٠١٦): " فاعلية استخدام منصة الصور التفاعلية thinglink لتنمية مهارات التفكير البصري وحب الاستطلاع الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، **مجلة الجمعية**

التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٨٣)، سبتمبر.

مسعد بن غانم الغنامي (٢٠١١): " فاعلية العلاج المتمركز حول الحل (SFBT) في تنمية الدافعية للتعلم لدى الأحداث الجانحين "، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

منصور أحمد عبد المنعم، حسين محمد احمد عبد الباسط (٢٠٠٦): " **تدريس الدراسات الاجتماعية واستخدام التكنولوجيا المتقدمة** "، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية

ميرفت عبد النبي سيد (٢٠١٦): " منهج مقترح قائم على المدخل البصري لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير البصري لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي "، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

هبه هاشم محمد (٢٠١٦): " برنامج قائم على التعلم المستند للدماغ لتنمية مهارات التفكير الجغرافي والدافعية للتعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية "، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٨١)، يونيو.

هند بنت عبد الله الهاشمية (٢٠١٠): " الأنشطة التعليمية أهميتها ودورها في العملية التعليمية التعلمية "، **رسالة التربية – سلطنة عمان** ، العدد (٢٧)، أبريل.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٣): " **المعايير القومية للتعليم في مصر** "، المجلد الأول.

يحيي عطية سليمان، وعلى احمد الجمل (٢٠٠٤): " **تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين** " ، القاهرة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

74. **Anderson , A. (2003)** : " Teaching Science For Motivation and Understanding What does it mean to teach science well?. (E book)
75. **Dilek, Gulcin. (2010):** "Visual thinking in teaching history: reading the visual thinking skills of 12 year – old pupils in Istanbul " **, Eric ,** Education 3-13, v.38, n.3 , p257 – 274.
76. **Hartnett M, George A, Dron J. (2011):** " Examining Motivation in online Distance Learning Environments: Complex, Multifaceted and Situation-dependent" , The International Review of Research in open and Distance Learning, 12(6), pp 20 - 38

77. **Heafner, T. (2004).** " Using technology to motivate students to learn social studies. Contemporary Issues in Technology and Teacher Education" , 4 (1),42-53.

Available at:

http//:www.citejournal.org/volume-4/issue-1-04/social-studies/using-technology-to-motivate-students-to-learn- social studies./

78. **Kime, K. J.M and Frick, T. W. (2011)** : " Changes in Student Motivation During Online Learning " , Journal of Educational Computing Research, 44(1) , pp1-23

79. **Mateer, Shelley, M. (2006)** : " Living History as Performance: An Analysis of the Manner in Which Historical Narrative is Developed Through Performance, (Ph.D.), Bowling Green State University, Ohio Link ETD.

80. **Mayhew , M. J , Engberg , M. E. (2011)** : " Promoting the Development of Civic Responsibility: Infusing Service-Learning Practices in First-Year. "Success" Courses Journal of College Student Development , V.52,n 1, pp20-38.

81. **Melinda L Walker. (2012):** "Visual thinking: Sketching my Future as Visual Practitioner , **Creative Studie , Graduate Student Masters Projects.** Paper 156,

Available at:

http://Digitalcommons.buffalostate.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1169&contex xt=creativeprojects

82. **Nelon, s, . (2003).** Learning Of Environments Motivation & Achievement In High School Science" **, Journal of research in Science Teaching** , 40 (4).

83. **Tekinarslan, E. (2008)** : " Blogs: A Qualitative investigation into an instructor and undergraduate students experiences" Australasian Journal of Educational Technology , Vol.24,No.(4),pp.402-412.

84. **Tuckman, B. W., and Kennedy, G. (2009).** " Teaching Learning and Motivation Strategies to Enhance the Success of First term College Students. **American Educational Research Association, San Diego, CA**

85. **Wheeldon, J . (2011)** : " Is a Picture Worth a Thousand Word? Using Mind Maps to Facilitate Participant Recall in Qualitative Research , the Qualitative Report , 16 (2) , pp509-522.

86. **Wright, P. (2002).** " Teaching With Historic Sites, CRM" , vol. 2 , No.8.